

تَعْلِيمُ الْمُصْطَلَحَاتِ الِطَّرِيقِيَّةِ .

بَحْثٌ مُشْتَرَكٌ

الباحث الرئيس ١- أ.د. محمد أحمد طحان
الباحثان المشاركان { ٢- د. عبدالرزاق خليفه الشاذلي
٣- د. نهاد عبداللطيم عبيد

* بحث مدعوم من إدارة الأبحاث - جامعة الكويت

- (١) أستاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت .
(٢) العميد المساعد لشئون الأبحاث والتدريب في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت
- ومدرس الحديث في الكلية .
(٣) أستاذ الحديث المساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد . . فإن علم مصطلح الحديث من أجلّ العلوم الشرعية ، لأنه يتعلق بخدمة حديث رسول الله - ﷺ - ، إذ إن موضوعه هو الأحاديث النبوية ، من حيث القبول والرد ، وقد عرفه علماء الحديث بأنه : «علم بأصول وقواعد يُعرف بها أحوالُ السَّنَدِ والمُتَن ، من حيثُ القبولُ والردُّ» .

وقد سُمِّيَ بـ «علم مصطلح الحديث» لكثرة المصطلحات التي اصطلح علماء الحديث على تسمية أنواع علوم الحديث بها : كالصحيح ، والحسن ، والضعيف ، والمرسل ، والمعلق ، والمنكر ، والمردود ، وغيرها .

وقد ذكر الحاكم في كتابه «معرفة علوم الحديث» اثنين وخمسين نوعاً من أنواع علوم الحديث ، شَرَحَهَا ، ومَثَّلَ لها .

ثم جاء الحافظ ابن الصلاح : فذكر في كتابه «علوم الحديث» خمسة وستين نوعاً من تلك المصطلحات ، وشَرَحَهَا ، ومَثَّلَ لها ، ثم جاء الحافظ السيوطي ، فزاد عليهما في تدريب الراوي ، حتى أوصلها إلى ثلاثة وتسعين نوعاً .

وقد ذكر الحاكم ، وابن الصلاح ، والسيوطي تعريفات محددة لكثير من تلك الأنواع ، ولم يُعرفوا بعضها ، مكتفين بذكر صورتها أو مثالها ، فاحتاج الأمر إلى تتبع واستقراء كتب مصطلح الحديث الأخرى ، للوصول إلى تعريفات محددة لتلك الأنواع التي أهملوا تعريفها ، وفي حالة عدم عثورنا على تعريف لبعض تلك الأنواع من قبل الأئمة المتقدمين ، لجأنا إلى اعتماد تعريفات لها من

بعض المتأخرين ، أو المعاصرين ، أو صياغة تعريف لها بناء على واقعها وحقيقتها .

ومن جهة أخرى : فإن تلك التعريفات أو المصطلحات لم تُذكر في المصادر المشار إليها على ترتيب معين ، مما جعل العثور عليها في بطون تلك المصادر أمراً صعباً ، لاسيما على الباحثين غير المتخصصين في الحديث الشريف وعلومه .

لذلك اخترنا البحث في هذا الموضوع «مُعْجَم المصطلحات الحديثية» للوصول إلى الأمور التالية :

أولاً : جمع المصطلحات الحديثية من بطون كتب علوم الحديث ومصطلحه ، على سبيل الاستقصاء والاستيعاب ما أمكن .

ثانياً : ترتيبها على حروف المعجم بشكل دقيق ، يسهل على الباحث العثور عليها بسهولة ويسر .

ثالثاً : صياغة بعض التعريفات من قبلنا ، إذا لم نجد لها تعريفاً للمتقدمين ، ولا للمعاصرين ، وذلك بناء على واقعها وحقيقتها .

وقد سمينا هذا البحث «مُعْجَم المصطلحات الحديثية» لأنه مرتب على حروف المعجم ، وجامع للمصطلحات الحديثية على سبيل الاستيعاب ، قدر المستطاع .

وقد سلطنا في عمل هذا المعجم الخطوات التالية :

- ١- اخترنا صيغة المصطلح الراجحة والبعيدة عن التعقيد ما أمكن .
- ٢- إذا كان هناك أكثر من قول في بعض المصطلحات ذكرنا أشهر تلك الأقوال ، وعزوناها إلى قائلها من أئمة الحديث .
- ٣- التزمنا ذكر التعريف اللغوي للمُصْطَلَح ، وعزونا ذلك لمصادر اللغة المعتمدة المشهورة .

٤ - عزونا تلك المصطلحات إلى أشهر مصادر علوم الحديث الأصلية . وأشرنا إلى موضع المصطلح فيها بالجزء والصفحة .

هذا ، ولا تُغفل أنه قد جرت محاولات لوضع «معجم للمصطلحات الحديثية» :

فمنها : كتاب «مُعْجَم المصطلحات الحديثية» ، للأستاذ الفاضل الدكتور نور الدين عتر .

ومنها : «كتاب قاموس مصطلحات الحديث النبوي» ، للأستاذ الكريم محمد صديق المنشاوي .

ومنها : «كتاب معجم مصطلحات الحديث» ، للأخوين الكريمين : سليمان مسلم الحرش ، وحسين إسماعيل الجمل ، وهي معاجم جيدة ونافعة ، وفيها جهد مشكور .

وهي محاولات جيدة ، ولكننا نرجو الله تعالى أن تكون محاولتنا هذه أتم وأكمل ، وأكثر فائدة ، إن شاء الله تعالى .

ولكن هذا لا يعني أن محاولتنا تامة وخالية من الأخطاء ، وأنها أسمى من الاستدراك عليها ، أو الانتقاد لها ، فكل عمل ابن آدم مُعَرَّض للنقص والخلل . والعصمة لكتاب الله - تعالى - وحده .

نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا لعمل فيه خدمة سنة نبينا محمد - ﷺ - ، وخدمة المشتغلين في الحديث الشريف وعلومه . إنه تعالى خير مسؤول .

وفي الختام : لا ننسى أن نقدم الشكر الجزيل لإدارة الأبحاث بجامعة الكويت ، لما قدمته من دعم سخي لعمل هذا البحث ، وإبرازه بهذه الصورة المفيدة ، فلها منا الشكر ، ولها من الله تعالى عظيم الأجر .

والحمد لله رب العالمين .

حرف الألف

١- الأثر

أ- لغة : الأثر لغة : بَقِيَّةُ الشيء ، كما في القاموس (٤) .

ب- اصطلاحاً : فيه قولان :

١- هو مرادف للحديث : أي أن معناهما واحد ، فيكون تعريفه بناءً على ذلك كتعريف «الحديث» ، وهو : «ما أضيف إلى النبي ﷺ - من قول ، أو فعل ، أو تقرير ، أو صفة» (٥) .

٢- هو مُغَايِرٌ للحديث : يعني أن المراد بالأثر غير المراد بالحديث .

فيكون تعريف الأثر - على هذا القول - هو : «ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال أو أفعال» (٦) .

٣- هو مغاير للحديث ، لكن المراد به : الموقوف فقط ، دون المقطوع . وهو قول فقهاء خراسان (٧) .

(٤) القاموس - مادة (أثر) - ٣٧٥/١ ، وقال الحافظ ابن حجر في النكت - ٥١٣/١ : «والأثر - في الأصل - العلامة والبقية والرواية» .
(٥) التقريب - ١٨٥/١ - حيث قال النووي - تعقيباً على تسمية فقهاء خراسان الموقوف بالأثر ، والمرفوع بالخبر - : «وعند المحدثين كل هذا يسمى أثراً ، فمن أثرت الحديث ، أو رويته . وقال السيوطي في التدريب أيضاً : «ويسمى المحدث أثراً ، نسبة للأثر» ٤٣/١ .

قال د . نور الدين عتر : «ويؤيد ذلك إطلاق الحافظ العراقي على نفسه لقب (الأثري) ، بمعنى المحدث ، حيث قال في أول ألفيته : يقول راجي ربه المقتدر عبد الرحيم بن الحسين الأثري» .
وسمى الحافظ ابن حجر كتابه في المصطلح «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» .

(٦) النخبة وشرحها ص ٥٩ ، حيث قال الحافظ ابن حجر : «ويقال للأخريين ، (أي الموقوف والمقطوع) الأثر» .
ونقل السيوطي في التدريب - ١٨٤/١ - هذا عن الحافظ ابن حجر ، فقال : «وفي نخبة شيخ الإسلام : ويقال للموقوف والمقطوع : الأثر» .

- وقال الحافظ ابن حجر في النكت ٥١٣/١ - بعد ذكره أن النووي نقل عن أهل الحديث : أنهم يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف معاً - قال : «ويؤيده تسمية أبي جعفر الطبري كتابه «تهذيب الآثار» ، وهو مقصور على المرفوعات ، وإنما يورد فيه الموقوفات تبعاً» .

(٧) علوم الحديث - ص ٤٦ ، حيث قال : «وموجود في اصطلاح الفقهاء الخراسانيين تعريف الموقوف .
باسم الأثر . قال أبو القاسم الفوراني منهم - فيما بلغنا عنه - : الفقهاء يقولون : الخبر ما يروى عن النبي ﷺ ، والأثر ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم» .
وانظر التقريب ، والتدريب : ١٨٤/١ ، والنكت : ٥١٣/١ ، ونسب ذلك إلى الشافعي في مواضع من كتبه (قلت : منها في الرسالة ص ٢١٨ وص ٥٠٨) ، والتوضيح - ٢٦١/١ ، وفتح المغني ١٠٤/١ .

٢- الإجازة

أ- لغة : الإجازة في اللغة : الإذن . قال في القاموس : «استجاز : طلب الإجازة ، أي الإذن»^(٨) . وقال شارح القاموس : «ومن المجاز : استجاز رجل رجلاً : طلب الإجازة ، أي الإذن في مرويّاته ومسموعاته ، وأجازه فهو مُجاز ، والمُجازات : المرويّات ، «ثم قال : «والإجازة أحد أقسام الأخذ والتحمل»^(٩) . وقال الصنعاني : «وفي مأخذها (أي الإجازة) أقوال : قيل : من التجوّز ، وهو التعدي ، كأنه عدّى روايته حتى أوصلها إلى الراوي عنه ، وقيل : من المجاز ، كأن القراءة والسماع هي الحقيقة ، وما عداهما مجاز ، وقيل : من الجواز . بمعنى الإباحة ، كأنه أباح المجيز من أجازه أن يروي عنه ، وأذن له فيه»^(١٠) .

وقال ابن الصلاح : «رؤينا عن أبي الحسين أحمد بن فارس الأديب المصنّف رحمه الله - تعالى - قال : معنى الإجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يُسْقاه المال من الماشية والحرث ، يقال منه : استجرت فلاناً فأجازني ، إذ أسقاك ماءً لأرضك ، أو ماشيتك . كذلك طالب العلم ، يسأل العالم أن يجيزه علّمه ، فيجيزه إياه»^(١١) .

ب- اصطلاحاً : الإذن في الرواية ، لفظاً أو كتابة^(١٢) .

وبناء على هذا التعريف تكون صورة الإجازة كما يلي : «هي إذن الشيخ للطالب أن يروي عنه حديثاً أو كتاباً ، من غير أن يسمَعَ ذلك منه ، أو يقرأه عليه» .

(٨) القاموس - مادة «جوز» - ١٧٧ / ٢ .

(٩) تاج العروس - مادة «جوز» - ٣١ / ٤ .

(١٠) التوضيح - الإجازة - ٣٠٩ / ٢ .

(١١) علوم الحديث - الإجازة - ص ١٦٣ - ١٦٤ .

(١٢) فتح المغيّب - الإجازة - ٥٧ / ٢ ، حيث قال : «وعليه ينطبق الاصطلاح ، فإنها (أي الإجازة) إذن في الرواية لفظاً ، أو كتباً ، يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً» .

٣- الإخوة والأخوات

والمراد به : «معرفة الإخوة والأخوات من الرواة والعلماء .
وفائدته : أن لا يُظَنَّ من ليس بأخ أحاً عند الاشتراك في اسم الأب ، وأن لا يُظَنَّ الغلط (١٣) .

وهو إحدى معارف أهل الحديث ، وهو نوع لطيف من علوم الحديث ،
أفرده علماء الحديث بالتصنيف ، وذكروا أمثلة كثيرة للإخوة والأخوات الرواة
من كل طبقة ، من الصحابة فمن بعدهم (١٤) .

٤- الأداء

أ- لغة : الأداء في اللغة : اسم مصدر ، من فعل أدَّى يؤدي تأديه وأداءً . ومن
معاني الأداء : الإيصال . قال في القاموس : «أداة تأدية : أوصله . والاسم :
الأداء» (١٥) ، وقال في اللسان : «أدَّى الشيء : أوصله ، والاسم : الأداء» (١٦) .
قلت : فكأنَّ الشيخ عندما يؤدِّي الحديث لطلابه ، يوصله إليهم .
ب- اصطلاحاً : لم أجد للأقدمين من المؤلفين تعريفاً صريحاً للأداء ، وإنما
أشاروا إلى حقيقته ضمن كلامهم ، ويمكن أن يصاغ ذلك بما يلي :
أداء الحديث : «هو تبليغه ، وإلقاؤه للطلاب بصورة من صور الأداء ، بصيغة
تدل على كيفية تحمله» (١٧) .

(١٣) فتح المغيب - الإخوة والأخوات - ١٦٣/٣ ، والتدريب - ٢٤٩/٢ .

(١٤) علوم الحديث - معرفة الإخوة والأخوات من العلماء والرواة - ص ٣١٠ ، والمعرفة - معرفة الإخوة والأخوات - ص ١٨٩ ،
والقريب ، والتدريب كلاهما - ٢٤٩/٢ ، والاختصار - ص ١٦٧ ، والتوضيح - ٤٧٧/٢ .

(١٥) القاموس - ٣٠٠/٤ .

(١٦) اللسان - ٢٦/١٤ .

(١٧) انظر منهج النقد في علوم الحديث : ص ٢٢٢ ، وعلوم الحديث ومصطلحه ص ١٠٤ ، ولمحات في علوم الحديث ص ٣٤٣ .

٥- آداب طالب الحديث

أ- لغة : الآداب لغة : جمع أدب ، وهو : الظرف وحُسن التناول ، كما في القاموس^(١٨) . والمراد بالآداب هنا : أدب النفس ، لا أدب الدرس .

ب- اصطلاحاً : هي ما ينبغي أن يتحلى به طالب الحديث من آداب وسلوك في تحصيل الحديث ، كالإخلاص - لله تعالى - في تحصيله ، والعمل بما يتعلم ، واحترام شيوخه وتوقيرهم ، وبذل الفائدة لزملائه ، وغير ذلك .^(١٩)

٦- آداب المحدث

أ- لغة : الآداب جمع أدب ، وقد مرّ معناه في آداب طالب الحديث ، رقم / ٥ .

ب- اصطلاحاً : هي ما ينبغي أن يتحلى به المحدث من آداب وسلوك في تعليم الحديث ، من الإخلاص ، وتصحيح النية ، والتحلي بالفضائل ، والتأهب لمجلس التحديث ، وعنايته بالطلبة ، والحرص على إفادتهم ، وغير ذلك^(٢٠) .

٧- أسباب ورود الحديث

أ- لغة : أسباب : جمع سبب ، والسبب : الحبل ، وما يتوصل به إلى غيره^(٢١) ، وورود الحديث : مجيئه .

(١٨) ٣٧ / ١ .

(١٩) انظر الفاضل - أوصاف الطالب وآدابه - ص ٢٠١ ، وما بعدها ، والجامع - باب آداب الطلب - ٢١٥ / ١ ، وما بعدها - وعلوم الحديث - معرفة آداب طالب الحديث ، وغيرها من المصادر .

(٢٠) انظر في ذلك : الجامع - باب ذكر ما ينبغي للراوي والسامع أن يتميزا به من الأخلاق الشريفة - ١٣٦ / ١ وما بعدها ، وعلوم الحديث - معرفة آداب المحدث - ٢٣٦ ، وغيرها من المصادر .

(٢١) القاموس : ٨٣ / ١ .

ب - اصطلاحاً : هو ورود الحديث مُتَحَدِّثاً عنه أيام وقوعه (٢٢) .
ومعرفة أسباب ورود الحديث مفيدٌ ، كمعرفة سبب نزول الآية . وقد يُذَكَّرُ سببُ
الورود مع الحديث ، وقد لا يُذَكَّرُ .

٨ - الأسماء والكُنَى

أ - لغة : الأسماء لغة : جمع اسم ، والكُنَى : جمع كُنْيَة ، وهو ما صُدِّرَ بأب أو
أم ، كأبي فلان ، وأمّ فلان .
ب - اصطلاحاً : المراد بهذا النوع بيانُ أسماء ذوي الكُنَى ، وكُنَى المعروفين
بالأسماء (٢٣) .

٩ - الإسناد

أ - لغة : مصدر أسند يُسْنَدُ إسناداً ، بمعنى : اعتمد ، قال : في اللسان : «وقد
سَنَدَ إلى الشيء يَسْنُدُ سُنُوداً ، وأسْتَنَدَ وتَسَانَدَ وأسْنَدَ» (٢٤) . أي بمعنى اعتمد
عليه . وقال أيضاً : «وأسْنَدَ الحديثَ : رَفَعَهُ ، والإِسْنَادُ في الحديث : رَفَعُهُ
إلى قائله» (٢٥) .
ب - اصطلاحاً : له معنيان :
المعنى الأول : عَزَوْ الحديث إلى قائله مُسْنَداً (٢٦) .

(٢٢) انظر : منهج النقد في علوم الحديث ص ٣٣٤ ، وقد ذكر هذا النوع من علوم الحديث الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها
ص ٨٠ ، والسيوطي في التدريب - ٢ / ٣٩٤ ، كما ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح .

(٢٣) علوم الحديث : ص ٣٢٩ ، والتدريب : ٢ / ٢٧٨ .

(٢٤) لسان العرب : مادة سَنَد : ٣ / ٢٢٠ .

(٢٥) لسان العرب : مادة سَنَد : ٣ / ٢٢١ .

(٢٦) تدريب الراوي : ١ / ٤١ بلفظ «رفع الحديث إلى قائله» .

المعنى الثاني : «سلسلة الرجال الموصلة للمتن» وهو بهذا المعنى مرادف للسند . لأن السند هو : «الإخبار عن طريق المتن» كما قال ابن جماعة ، والطبي (٢٧) .

وطريق المتن : المراد به : الرجال الموصولون إلى متن الحديث ، شيخاً عن شيخ ، إلى أن تصل إلى لفظ الحديث ، وسُمُّوا طريقاً ، لأنهم كالطريق التي يتوصل منها إلى المقصود (٢٨) .

وقال السيوطي في التدريب : «قال الطبي : وهما (أي السند والإسناد) متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليهما . وقال ابن جماعة : المحدثون يستعلمون السند والإسناد لشيء واحد» (٢٩) .

١٠- الأطراف

أ- لغة : معنى الأطراف لغة : الأطراف : جمع طرف ، وطرف الشيء : منتهاه ، وطرف الشيء جانبه ، كما في اللسان (٣٠) . وطرف الحديث معناه : الجزء من متنه الدالُّ على بقيته . مثل قولنا : حديث : «كلكم راعٍ» وحديث : «بني الإسلام على خمس» .

ب- اصطلاحاً : كتب الأطراف : كل كتاب يذكُر فيه مُصنّفه طرف كل حديث الذي يدل على بقيته ، ثم يذكر أسانيد كل متن من المتون ، إما مُستوعباً لها في جميع مصادره ، أو مُقيّداً لها بكتب مخصوصه (٣١) .

(٢٧) تدريب الراوي : ٤١ / ١ .

(٢٨) المنهج الحديث في علوم الحديث ، لشيخنا المرحوم محمد محمد السماحي : ص ٤ .

(٢٩) التدريب : ٤٢ / ١ .

(٣٠) لسان العرب : مادة طرف .

(٣١) النخبة وشرحها : ص ٨٠ . والرسالة المستطرفة : ص ١٦٧ ، وهذا ولم يتعرض لذكر الأطراف لابن الصلاح ولا العراقي في كتابيهما ، كما ذكر ذلك ابن الوزير في تنقيح الأنظار ، والصنعاني في توضيح أفكار : ٢٣١ / ١ .

١١- الاعتبار

أ- لغة: الاعتبار: مصدر «اعتبر»، بمعنى تدبّر ونظر في الأمور، ليستدل بها على غيرها (٣٢).

ب- اصطلاحاً: هو تتبع طرق حديث انفرد بروايته راوٍ واحد، ليُعرف هل شاركه في روايته راوٍ غيره أو لا (٣٣).

١٢- الإعلام

أ- لغة: مصدر أعلم يُعلم إعلاماً، بمعنى عرّف (٣٤)، فالإعلام: معناه التعريف والإخبار.

ب- اصطلاحاً: هو إخبار الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو هذا الكتاب سَماعُهُ من فلان، من غير أن يأذن له في روايته عنه (٣٥).

١٣- الأفراد

أ- لغة: الأفراد لغة: جمع فرد، قال في القاموس: «الفردُ: نصف الزوج، ومن لا نظير له، جَمْعُهُ أفراد» (٣٦).

(٣٢) لسان العرب: مادة عبر.

(٣٣) علوم الحديث - النوع الخامس عشر (معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد) ص ٨٢، وفتح المغني: ١/ ١٩٥، والتقريب والتدريب: ١/ ٢٤١-٢٤٢، واختصار علوم الحديث: ص ٤٩، والنخبة وشرحها: ص ٣٨.

(٣٤) انظر اللسان: مادة علم.

(٣٥) المحدث الفاضل: ص ٤٥١، والكفاية ص ٣٤٨، والإلماع: ص ١٠٧، وعلوم الحديث: ص ١٧٥، والتقريب والتدريب: ٢/ ٨٥، وفتح المغني: ٢/ ١٢٩، واختصار: ص ١٠٥.

(٣٦) القاموس: مادة فرد.

ب- اصطلاحاً : الحديث الفرْد : هو ما تفرَّدَ به راويه بأي وجه من وجوه التفرد .
وهو قسمان :

أ- الفرْد المطلق : وهو ما ينفرد به واحد عن كل أحد .

ب- الفرْد النسبي : هو ما يقع فيه التفرد بالنسبة إلى جهة خاصة ، أيّا كانت تلك الجهة (٣٧) .

١٤- الأقران

أ- لغة : الأقران : جمع قرين ، والقرين : المُقَارِن والمُصَاحِب ، كما في القاموس (٣٨) .

ب- اصطلاحاً : المتقاربون في السن والإسناد (٣٩) .

والتقارب في الإسناد : أن يكونوا قد أخذوا عن شيوخ من طبقة واحدة .

ورواية الأقران : أن يروي أحدُ القرينين عن الآخر .

١٥- الألقاب

أ- لغة : الألقاب لغة : جمع لقب ، واللقبُ معناه : النَّبْزُ ، كما في اللسان (٤٠) ،
والقاموس (٤١) .

والمراد بـ «اللقب» : ما يُطلق على الإنسان ، مما يُشعر بمدح أو ذم (٤٢) .

(٣٧) علوم الحديث : ص ٨٨ ، والتقريب ، والتدريب : ٢٤٩ / ١ ، والنكت : ص ٧٠٣ ، وفتح المغيـث : ٢٠٥ / ١ ، والنخبة وشرحها : ص ٢٧ - ٢٨ ، والتوضيح والتنقيح : ٧ / ٢ وما بعدها .

(٣٨) القاموس : ٢٦٠ / ٤ .

(٣٩) المعرفة : ص ٢٦٦ ، وعلوم الحديث : ص ٣٠٩ ، والتقريب مع التدريب : ٢٤٦ / ٢ ، وفتح المغيـث : ١٦٠ / ٣ ، والنخبة وشرحها : ص ٦٠ - ٦١ ، واختصار : ص ١٦٧ ، والتوضيح : ٤٧٥ / ٢ .

(٤٠) ٧٤٣ / ١ - مادة لقب .

(٤١) ١٣٣ / ١ - مادة لقب .

(٤٢) فتح المغيـث - أفراد العلم : ١٩٥ / ٣ ، حيث قال عن اللقب : «وهو ما يوضع أيضاً علامة للتعريف (لا) على سبيل الاسمـية العلمية ، مما دل على رفعة ، كزبن العابدين ، أو ضعة ، كأنف الناقة» .

ب- اصطلاحاً : والمراد ببحث ألقاب الرواة : التفتيش والبحث عن ألقاب المحدثين ورواة الحديث ، لمعرفة ، وضبطها ، وتمييزها عن الأسماء . (٤٣)

١٦- أوطان الرواة وبلدانهم

أ- لغة : الأوطان لغة : جمع وَطَن ، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان . قال في القاموس : «الوَطَن : منزل الإقامة» (٤٤) .

وقال السخاوي في فتح المغيث : «الأوطان : جمع وطن ، وهو محل الإنسان : من بلدة ، أو ضيعة ، أو سكة - وهي الرقاق - أو نحوها» (٤٥) .

ب- اصطلاحاً : هو معرفة أقاليم الرواة ، ومُدنهم التي ولدوا فيها ، أو أقاموا فيها (٤٦) .

حروف التسمية ١٧- التابع (وُسَمِيَ الْمُتَابِع)

أ- لغة : التابع لغة : اسم فاعل من «تَبَعَ» ، بمعنى : مشى خلفه ، أو مرَّ به فمضى معه ، كما في القاموس (٤٧) .

- (٤٣) انظر بحث معرفة الألقاب في : المعرفة : ص ٢٦٠ وما بعدها ، وعلوم الحديث : ص ٣٣٨ ، والتقريب مع التدريب : ٢ / ٢٨٩ ، والتنقيح مع التوضيح : ٢ / ٤٨٢ .
(٤٤) القاموس : ٤ / ٢٧٨ - مادة «وطن» .
(٤٥) فتح المغيث : ٣ / ٣٦٠ .
(٤٦) انظر في معرفة أوطان الرواة وبلدانهم : المعرفة : ص ٢٣٥ ، وعلوم الحديث : ص ٤٠٤ والتقريب مع التدريب : ٢ / ٣٨٤ ، واختصار : ص ٢١١ ، وفتح المغيث : ٣ / ٣٥٩ ، والتنقيح مع التوضيح : ٢ / ٥٠٤ .
(٤٧) ٨ / ٣ - مادة «تبع» .

والمُتَابِع : اسم فاعل من «تَابَعَ» ، بمعنى : وَاتَرَ ووالى ، وتَابَعْتُهُ على كذا متابعة وتَبَاعاً^(٤٨) . أي وافقته .

ب- اصطلاحاً : وأما التابع اصطلاحاً ، ففيه ثلاثة أقوال ، وهي :
أولاً : هو الحديث الذي يُشَارِك فيه رواؤه رواية الحديث الفرْد ، لفظاً ومعنى ، أو معنى فقط ، مع الاتحاد في الصحابي .

هذا ولم يُعرَف كثير من العلماء التابع والشاهد بصيغة مُعَيَّنَةٍ ، وإنما ذكروا واقعه الذي يدل على تعريفه^(٤٩) . وإذا اختلف الصحابي يُسمَّى شاهداً .
ثانياً : هو الحديث الذي يشارك فيه رواؤه رواية الحديث الفرْد لفظاً فقط ، سواء اتحد الصحابي أو اختلف . أما إذا حصلت المشاركة في المعنى فيُسمَّى شاهداً .

ثالثاً : قد يطلق اسم التابع على الشاهد ، كما يطلق اسم الشاهد على التابع ، والأمْر سهل ، كما قال الحافظ ابن حجر .^(٥٠)

١٨- التابعي

أ- لغة : التابعي :- ويقال : له التابع . والتابع : اسم فاعل من تَبِعَهُ ، بمعنى : مشى خلفه ، أو مرَّ به فمضى معه ، كما في القاموس^(٥١) .
ب- اصطلاحاً : وأما التابعي اصطلاحاً ، ففيه قولان ، وهما :

(٤٨) لسان العرب : ٢٩ / ٨ - مادة «تبع» .

(٤٩) انظر علوم الحديث : ص ٨٣ ، والتقريب مع التدريب : ٢٤٣ / ١ ، واختصار : ص ٤٩ ، وفتح المغيث : ١٩٥ / ١ ، والنخبة وشرحها : ص ٣٧ ، والتنقيح مع التوضيح : ١١ / ٢ وما بعدها .

(٥٠) النخبة وشرحها : ص ٣٨ ، وانظر أيضاً المصادر التي في الحاشية التي قبلها .

(٥١) ٨ / ٣ - مادة «تبع» .

أولاً : هو مَنْ لَقِيَ صحابياً مسلماً ، ومات على الإسلام (٥٢) .
 ثانياً : هو مَنْ صَحَبَ الصحابي .
 وهذا قاله الخطيب البغدادي (٥٣) .

١٩- تابع التابعي

أ- لغة : تابع التابعي لغة : اسم فاعل من «تبعه» ، بمعنى : مشى خلفه ، أو مرَّ به فمضى معه ، كما في القاموس (٥٤) .
 ب - اصطلاحاً : وأما تابع التابعي اصطلاحاً : فلم يذكره أحد ممن صنف في علوم الحديث ، إلا الحاكم في معرفة علوم الحديث ، فقد ذكره في النوع الخامس عشر (٥٥) ، ولم يُعرِّفه .
 ويمكن تعريفه من خلال الواقع الذي ذكره الحاكم وغيره بما يلي :
 «هو من لقي تابعياً مسلماً ، ومات على الإسلام» .

٢٠- تحمُّل الحديث

أ- لغة : التَّحْمَلُ لغة : مصدر تَحَمَّلَ يتَحَمَّلُ تحمُّلاً ، كما في القاموس (٥٦) .
 ب- اصطلاحاً : هو تَلَقَّى الحديث وأخذه عن الشيوخ (٥٧) .

(٥٢) لا يوجد تعريف للمتقدمين باللفظ المذكور ، ولكن لهم كلام يفيد هذا المعنى ، انظر المعرفة : ص ٥٢ ، وعلوم الحديث : ص ٣٠٢ ، والتقريب مع التدريب : ٢٣٤ / ٢ ، وفتح المغني : ١٣٩ / ٣ وما بعدها ، واختصار - ص ١٦٢ ، والتفحيف والتوضيح : ٤٧١ / ٢ .
 (٥٣) انظر الكفاية : ص ٢٢ .
 (٥٤) القاموس : ٨ / ٣ - مادة «تبع» .
 (٥٥) ص ٥٨ ، وهذا وقد أشار السيوطي في تدريب الراوي : ٣٨٦ / ٢ - النوع الخامس والسبعون - إلى أن الحاكم قد ذكره في معرفة علوم الحديث .
 (٥٦) ٣٧٢ / ٣ - مادة (حمل) .
 (٥٧) انظر في ذلك : الإلماع : ص ٦٨ ، وعلوم الحديث : ص ١٣٢ ، والتقريب مع التدريب : ٨ / ٢ ، واختصار علوم الحديث : ص ٩١ ، وفتح المغني : ١٦ / ٢ ، وتوضيح الأفكار : ٢٩٥ / ٢ .

أ- لغة : التخرِيجُ في أصل اللغة : اجتماع أمرين متضادين في شيء واحد ، قال في القاموس : «وعام فيه تخرِيج : خَصْبٌ وَجَذْبٌ . وأرض . مُخَرَّجَةٌ (كَمُنْفَشَةٍ) نَبْتُهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ . وَخَرَجَ اللَّوْحُ تَخْرِيجًا : كَتَبَ بَعْضًا وَتَرَكَ بَعْضًا . وَالْخَرَجُ : لَوْنَانِ ، مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ» (٥٨) .

ب- اصطلاحاً : أما التخرِيجُ في اصطلاح المحدثين فيطلق على ثلاثة معانٍ ، وهي :

١- فيطلق على أنه مرادف لـ «الإخراج» أي إبراز الحديث للناس بذكر مَخْرَجِهِ ، أي رجال إسناده الذين خرج الحديث من طريقهم . فيقولون مثلاً : هذا حديث أخرجه البخاري ، أو خَرَجَ البخاري ، أي رواه ، وذكر مَخْرَجَهُ استقلالاً .

قال ابن الصلاح في علوم الحديث : «وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان : إحداهما : التصنيف على الأبواب ، وهو تخرِيجُه على أحكام الفقه وغيرها . . .» (٥٩) .

فالمراد بقوله : «تخرِيجُه» أي إخراجُه وروايته للناس في كتابه .

٢- ويطلق على معنى : إخراج الحديث من بطون الكتب وروايتها .

قال السخاوي في فتح المغيـث : «والتخرِيجُ : إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمَشِيخَات والكتب ونحوها ، وسياقُها من مرويات نفسه ،

(٥٨) القاموس : ١ / ١٩١ - ١٩٢ بتصرف يسير .

(٥٩) علوم الحديث : ص ٢٢٨ .

أو بعض شيوخه ، أو أقرانه ، أو نحو ذلك ، والكلام عليها ، وعزّوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين» (٦٠) .

٣- ويطلق على معنى الدلالة : أي الدلالة على مصادر الحديث الأصلية ، وعزّوه إليها ، وذلك بذكر من رواه من المؤلفين .

قال المناوي في فيض القدير- عند قول السيوطي : وبالغتُ في تحرير التخرّيج - : « . . . بمعنى اجتهدتُ في تهذيب عزّو الأحاديث إلى مُخرّجها من أئمة الحديث ، من الجوامع والسُننَ والمسانيد ، فلا أعزّوا إلى شيء منها إلا بعد التفتيش عن حاله وحال مُخرّجه ، ولا أكتفي بعزّوه إلى من ليس من أهله - وإن جَلَّ - كعُظماء المفسّرين» (٦١) .

قلت : وهذا المعنى هو الذي شاع بين المحدثين في القرون المتأخرة .

وبناء على المعنى الثالث يمكننا أن نُعرّف التخرّيج اصطلاحاً بما يلي :

التخرّيج : هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده ، ثم بيان مرتبته عند الحاجة .

هذا ، ويطلق التخرّيج على معنى آخر غير المعاني الثلاثة التي مرّت ، وهذا

المعنى هو :

- إثبات شيء ساقط من الكتاب في حواشيه بطريقة معينة (٦٢) . ويُسمى

«اللّحق» أيضاً .

(٦٠) فتح المغيث : ٣٣٨ / ٢ .

(٦١) فيض القدير ، شرح الجامع الصغير : ٢٠ / ١ .

(٦٢) انظر المحدث الفاضل : ص ٦٠٦ ، والإلماع : ص ١٦٢ وما بعدها ، وعلوم الحديث : ص ١٩٣ وما بعدها ، والتقريب مع التدريب : ٧٩ / ٢ وما بعدها ، وفتح المغيث : ١٧٢ / ٢ ، وتوضيح الأفكار : ٣٦٦ / ٢ .

٢٢- التدليس

- أ- لغة : التدليس لغة : كَتَمَانَ عَيْبِ السُّلْعَةِ عن المشتري .
وأصل التدليس مشتق من «الدَّلس» ، وهو : الظُّلْمَةُ ، أو اختلاط الظلام ، كما في القاموس (٦٣) .
فكان المدلّس لتغطيته على الواقف على الحديث أَظْلَمَ أمره عليه ، فصار الحديث مُدَلَّساً .
ب- اصطلاحاً : إخفاء عيب في الإسناد ، وتحسين لظاهرة (٦٤) .

٢٣- تدليس الإسناد

- أ- لغة : التدليس لغة : مرّ في اصطلاح التدليس رقم (٢٢) .
ب - اصطلاحاً : لقد عرف علماء الحديث هذا النوع من التدليس بتعريفات مختلفة ، سأذكر أشهرها ، وهي :
١ - تعريف الإمامين أبي الحسن بن القطان ، والحافظ البزار ، وهو : أن يروي الراوي عن من قد سمع منه ما لم يسمع منه ، من غير أن يذكر أنه سمعه منه (٦٥) .
٢ - تعريف ابن الصلاح ، وهو : أن يروي عن لقيه ما لم يسمعه منه ، موهماً أنه سمعه منه ، أو عن عاصره ولم يلقه ، مُوهِماً أنه قد لقيه وسمعه منه (٦٦) .

(٦٣) القاموس : ٢٢٤ / ٢ - مادة «دلس» .

(٦٤) لم نجد مصدره فيما بين أيدينا من المصادر .

(٦٥) شرح ألفية العراقي ، للعراقي : ١ / ١٨٠ ، وعزاه إلى الإمامين أبي الحسن بن القطان في كتابه «بيان الرهيم والإيهام» ، والحافظ أبي بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار ، في جزء له «في معرفة من يترك حديثه أو يقبل» ، وفتح المغيث : ١ / ١٧٠ ، وعزاه إلى ابن القطان والبزار أيضاً .

(٦٦) علوم الحديث : ص ٧٣ ، فجعل ابن الصلاح تدليس الإسناد قسمين ، قسم اللقاء ، وقسم المعاصرة .

٣- تعريف الخطيب البغدادي ، وهو : تدليس الحديث الذي لم يسمعه مِمَّنْ دَلَّسَهُ عنه ، بروايته إياه على وجه يوهم أنه سمعه منه (٦٧) .

٤- تعريف الحافظ ابن حجر ، وهو : أن يروي الراوي عن من قد لقيه ما لم يسمعه منه ، مُوهماً أنه سمعه منه (٦٨) .

قلت : فَقَيَّدَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ التَّدْلِيسَ بِقِسْمِ اللِّقَاءِ ، وجعل قسم المعاصرة - من غير اللقاء - إرسالاً خفياً .

قال الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها : «والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيقٌ ، حصل تحريره بما ذكرناه هنا ، وهو أن التدليس يختص بمن عُرفَ لِقَاؤُهُ إِيَّاهُ ، فأما إن عاصره ولم يُعْرَفْ أنه لقيه فهو المرسل الخفيُّ ، ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة - ولو بغير لُقيٍّ - لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه ، والصواب التفرقة بينهما» .

ويُقَصِّدُ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ بـ «اللقاء» : السماع . قال السخاوي في فتح المغيث : «وَكُنِيَ شَيْخَنَا بِاللِّقَاءِ عَنِ السَّمَاعِ ، لتصريح غير واحد من الأئمة في تعريفه بالسماع» (٦٩) .

٢٤- تدليس الشيوخ

أ- لغة : قد مرَّ تعريف التدليس لغة في مصطلح رقم / ٢٢ / .

ب- اصطلاحاً : «أن يروي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه ، فَيُسَمِّيَهُ ، أو يَكْنِيَهُ ، أو يَنْسِبَهُ ، أو يصفه ، بما لا يُعْرَفُ به ، كي لا يُعْرَفَ» (٧٠) .

(٦٧) الكفاية : ص ٣٥٧ .

(٦٨) النخبة وشرحها : ص ٤٥ ، وانظر نكت الحافظ ابن حجر : ٦٢٣/٢ .

(٦٩) فتح المغيث : ١٦٩/١ - ١٧٠ .

(٧٠) علوم الحديث : ص ٧٤ - بهذا اللفظ ، إلا أنني زدت كلمة «الراوي» للإيضاح ، والتقريب مع التدريب : ٢٢٨/١ ، وفتح

المغيث : ١٧٩/١ ، واختصار : ص ٤٦ ، وتوضيح الأفكار : ٣٦٧/١ .

وعرفه الحاكم في معرفة علوم الحديث بنحو ذلك ، فقال في الجنس الرابع من أجناس التدليس :

«والجنس الرابع من المدلسين : قوم دَلَّسُوا أحاديث رَوَّها عن المجروحين ، فغيَّروا أَسَامِيَهُمْ وَكُنَاهُمْ ، كي لا يُعْرَفُوا» (٧١) .

٢٥- التصحيح

أ- لغة : مصدر «صَحَّحَ» بمعنى إصلاح الخطأ . قال في اللسان : «وَصَحَّحْتُ الكتابَ والحسابَ تصحيحاً ، إذ كان سقيماً فأصلحت خطأه» (٧٢) .

ب- اصطلاحاً : يطلق التصحيح على معنيين عند أهل الحديث . فأولهما : هو كتابة (صح) على الكلام أو عنده ، ولا يُفَعَّلُ ذلك إلا فيما صحَّ رواية ومعنى ، غير أنه عُرِضَ للشك أو الخلاف ، فيُكْتَبُ عليه (صح) ، ليعرَفَ أنه لم يُغْفَلْ عنه ، وأنه قد ضُبِطَ وصَحَّ على ذلك الوجه (٧٣) .

٢- وقال القاضي عياض في الإلماع : «أما كتابة «صح» على الحرف فهو استنبات لصحة معناه وروايته ، ولا يُكْتَبُ «صح» إلا على ما هذا سبيله ، إمَّا عند لحقه ، أو إصلاحه ، أو تقييد مهمله ، وشكل مُشْكَله ، ليعرَفَ أنه صحيح بهذه السبيل ، قد وَقَفَ عليه عند الرواية ، واهْتَبَلَ بتقييده» (٧٤) .
وثانيهما : هو الحكم على الحديث بأنه صحيح (٧٥) .

(٧١) المعرفة : ص ١٣٣ ، وهذا الجنس ينطبق على ما يسمى عند ابن الصلاح «تدليس الشيوخ» .

(٧٢) لسان العرب : ٥٠٨/٢ - مادة «صحح» .

(٧٣) علوم الحديث : ص ١٩٦ - بلفظه ، وانظر التقريب مع التدريب : ٨٢/٢ فإنه بمعناه ، وانظر فتح المغيب : ١٧٧/٢ ، وتوضيح الأفكار : ٣٦٧/٢ .

(٧٤) الإلماع : ص ١٦٦ .

(٧٥) قد ألف السيوطي رسالة سماها : «التنقيح لمسألة التصحيح» انظر البحث المذكور في مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، مجموع رقم عام / ٥٨٩٦ .

فقد ذكر السيوطي في تدريب الراوي قول العراقي : «فقد صحح جماعة من المتأخرين أحاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحاً . . .» (٧٦) .

٢٦- تواريخ الرواة

- أ- لغة : التواريخ : جمع تاريخ ، والتاريخ : مصدر أرَّخه بمعنى وقَّتهُ ، قال في القاموس : «أَرَخَ الكتاب ، وأَرَّخَهُ وآرَخَهُ : وقَّتهُ» (٧٧) .
- ب- اصطلاحاً : التاريخ عند المحدثين هو : التعريف بالوقت الذي تُضَبَّط به الأحوال في المواليد والوفيات . ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معانٍ حسنةٌ ، من تعديل وتجريح ونحو ذلك (٧٨) .

حرف الجيم

٢٧- الجامع

- أ- لغة : اسم فاعل من الجَمَعَ ، بمعنى : تأليف المتفرق (٧٩) .
- ب- اصطلاحاً : كل كتاب حديثي يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المُحتَاج إليها : من العقائد ، والأحكام ، والرقاق ، وآداب الأكل ، والشرب ، والسفر ، والمُقام ، وما يتعلق بالتفسير ، والتاريخ ، والسِّيَر ، والفتن ، والمناقب ، والمثالب ، وغير ذلك (٨٠) .

(٧٦) تدريب الراوي : ١/ ١٤٣ وما بعدها ، وانظر التقييد : ص ٢٣ وما بعدها ، والنكت : ١/ ٢٦٦ وما بعدها ، وتوضيح الأفكار : ١/ ١١٧ وما بعدها .
(٧٧) القاموس : ١/ ٢٦٥ مادة «أَرَخَ» .
(٧٨) فتح المغيب : ٣/ ٢٨٠ ، وانظر في موضوع معرفة التاريخ في كشف كذب الراوي ، الكفاية : ص ١١٩ ، وعلوم الحديث - معرفة تاريخ الرواة : ص ٣٨٠ ، والتوضيح : ٤/ ٤٩٨ .
(٧٩) القاموس : ٣/ ١٤ - مادة «الجمع» .
(٨٠) الرسالة المستطرفة : ص ٤٢ .

٢٨- الجزء

أ- لغة : الجزء في اللغة : البَعْضُ ، كما في القاموس^(٨١) .
ب- اصطلاحاً : كل كتاب صغير ، جُمع فيه مَرويات راو مشهور من رواة الحديث ، أو جُمع فيه ما يتعلق بموضوع واحد على سبيل الاستقصاء .
قال الكتاني في الرسالة المستطرفة : «والجزء عندهم : تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم . وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلباً جزئياً يصنفون فيه مبسوطاً ، وفوائد حديثية أيضاً ، ووحدانيات وثنائيات إلى العُشاريات ، وأربعونيات ، وثمانونيات ، والمائة ، والمائتان ، وما أشبه ذلك»^(٨٢) .

٢٩- الجرح

أ- لغة : الجرح : مصدر جَرَحَ يَجْرَحُ جَرْحاً . بمعنى : كَلَمَهُ ، وبمعنى : سَبَّهُ وشتمه ، قال في القاموس : «جرحه - كَمَنَعَهُ : كَلَمَهُ . وقال : «وَجَرَحَ فلاناً : سَبَّهُ وشتمه ، وشاهداً : أَسْقَطَ عدالته»^(٨٣) .
ب- اصطلاحاً : هو الطعن في راوي الحديث ، بما يَسْلُبُ أو يُخِلُّ بعدالته أو ضبطه^(٨٤) .

(٨١) القاموس : ١٠ / ١ - مادة «الجزء» .

(٨٢) الرسالة المستطرفة : ص ٨٦ .

(٨٣) القاموس : ٢٢٥ / ١ - مادة «جرح» .

(٨٤) لم نعثر على تعريف صريح للجرح ، فصغناه من واقع الجرح .

٣٠- الجيد

أ- لغة : الجيد لغة : ضد الرديء ، كما في القاموس (٨٥) .

ب- اصطلاحاً : الجيد في اصطلاح المحدثين يعادل الصحيح ، إلا أن المحدث البارع لا يعدل عن قوله : «صحيح» إلى «جيد» إلا لنكتة ، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ، ويتردد في بلوغه الصحيح ، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بـ «صحيح» (٨٦) .

حرف الحاء

٣١- الحديث

أ- لغة : الحديث لغة : ضد القديم ، قال في القاموس : «والحديث : الجديد ، والخبر ، جمعه : أحاديث» (٨٧) .

ب- اصطلاحاً : هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول ، أو فعل ، أو تقرير ، أو صفة ، وكذلك ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من قول أو فعل (٨٨) .

(٨٥) القاموس : ٣٩٥ / ١ - مادة «الجيد» .

(٨٦) تدريب الراوي : ١٧٨ ، وانظر معرفة علوم الحديث : ص ٦٧ في مسألة : «أصح الأسانيد» ، ثم ذكر في ص ٦٨ «أجود الأسانيد» مما يفيد أن «الجيد» يعادل «الصحيح» ، وانظر أيضاً علوم الحديث لابن الصلاح ، ص ١٥ عندما ذكر أصح الأسانيد ، ذكر في ص ١٦ أجود الأسانيد ، فقال : «وفيما نرويه عن يحيى بن معين أنه قال : أجودها - أي الأسانيد - الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله» ، وانظر توضيح الأفكار : ص ٣٢ .

(٨٧) القاموس : ١٧٠ / ١ - مادة «حدث» .

(٨٨) تدريب الراوي : ٤٢ / ١ ، والنخبة وشرحها : ص ١٨ .

٣٢- الحديث القدسي

أ- لغة : الحديث لغة : الجديد ، وقد مرَّ (٨٩) . والقدسي : نسبة إلى «القدس» وهو : الطُّهر ، كما في القاموس (٩٠) .

والحديث القدسي : معناه الحديث المنسوب إلى الذات القدسية ، وهو الله سبحانه وتعالى .

ب - اصطلاحاً : هو ما نقل إلينا عن النبي - ﷺ - ، مع إسناده إِيَّاهُ إلى ربه عزَّ وجلَّ (٩١) .

٣٣- الحَسَنَ لِلذَّاتِ

أ- لغة : الحسن لغة : صفة مشبهة من الحُسْن ، بمعنى الجمال (٩٢) .

ب - اصطلاحاً : اختلف علماء الحديث في تعريف الحسن على أقوال متعددة ، نظراً لأنه متوسط بين الصحيح والضعيف . وأشهر تلك التعريفات ما يلي :

١- تعريف الخطابي :

الحسن ما عُرِفَ مَخْرَجُهُ ، واشتهر رجاله ، قال : وعليه مدار أكثر الحديث ، وهو الذي يقبله أكثر العلماء ، ويستعمله عامة الفقهاء (٩٣) .

(٨٩) في مصطلح / ٣١ / .

(٩٠) القاموس : ٢٤٨ / ٢ - مادة «قدس» .

(٩١) الرسالة المستطرفة : ص ٨١ ، وقواعد التحديث : ص ٦٥ .

(٩٢) القاموس ٢١٥ / ٤ - مادة «الحسن» .

(٩٣) علوم الحديث : ص ٣٠ .

٢- تعريف الترمذي :

الحسن : ألا يكون في إسناده من يُتَّهَمُ بالكذب ، ولا يكون حديثاً شاذاً ، ويُروى من غير وجه نحو ذلك (٩٤) .

٣- تعريف ابن الجوزي :

الحديث الذي فيه ضَعْفٌ قريبٌ مُحْتَمَلٌ : هو الحديث الحسن ، ويصلح للعمل به (٩٥) .

٤- تعريف ابن الصلاح : الحسن عند ابن الصلاح قسمان ، هما :

أ- الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته ، غير أنه ليس مُعَلَّلاً ، كثير الخطأ فيما يرويه ، ولا هو متهم بالكذب في الحديث ، أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ، ولا سبب آخر مُفَسِّقٌ ، ويكون متن الحديث مع ذلك قد عُرِفَ ، بأن رُوِيَ مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر ، حتى اعتُضِدَ بمتابعة مَنْ تَابَعَ رَاوِيَهُ عَلَى مثله ، أو بمآله من شاهد ، وهو ورود حديث آخر بنحوه ، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذاً ومنكراً (٩٦) .

ب- أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة ، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح ، لكنه يُقَصِّرُ عنهم في الحفظ والإتقان ، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يُعَدُّ ما ينفرده من حديثه منكراً ، ويُعتبر في كل هذا - مع سلامة الحديث من أن يكون شاذاً ومنكراً - سلامته من أن يكون مُعَلَّلاً (٩٧) .

٥- تعريف الحافظ ابن حجر :

قال : وخبر الأحاد بنقل عدل تام الضبط ، متصل السند ، غير مُعَلَّلٍ ، ولا شاذ : هو الصحيح لذاته . فإن خفَّ الضبط ، فالحسن لذاته (٩٨) .

(٩٤) علوم الحديث : ص ٣٠ .

(٩٥) علوم الحديث : ص ٣٠ .

(٩٦) علوم الحديث : ص ٣١ .

(٩٧) علوم الحديث : ص ٣١-٣٢ .

(٩٨) النخبة وشرحها : ص ٢٩ و ٣٤ .

ملاحظة : يمكن أن نعرّف الحسن لذاته - بناء على ما عرّفه به الحافظ ابن

حجر - بما يلي :

هو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خفّ ضبطه ، عن مثله ، إلى منتهاه ،

من غير شذوذ ولا علة .

٣٤ - الحسن لغيره

أ - لغة : الحسن لغة : مرّفي مصطلح / ٣٣ / وأما معنى «لغيره» أي أنّ صفة

الحُسْن لم تأت من ذات السند الأول ، وإنما جاءت من انضمام غيره له .

ب - اصطلاحاً : هو الحديث الضعيف إذا تعددت طرقه ، ولم يكن سببُ ضعفه

فسق الراوي أو كذبُهُ (٩٩) .

٣٥ - حسن صحيح

أ - لغة : قد مرّ بنا تعريف الحسن لغة في مصطلح / ٣٣ / وأما تعريف الصحيح

لغة فسيأتي في مصطلح / ٥٢ / .

ب - اصطلاحاً : تمهيد : قال ابن الصلاح : «في قول الترمذي وغيره : «هذا

حديث حسن صحيح» إشكال ، لأن الحسن قاصر عن الصحيح ، كما سبق

إيضاحه ، ففي الجمع بينهما في حديث واحد جَمْعٌ بين نفي ذلك القصور

(٩٩) علوم الحديث : ص ٣١ و ٣٤ ، وفتح المغني : ١ / ٦٩ و ٧١ ، والتقريب مع التدريب : ١ / ١٧٦ - ١٧٧ ، والنكت على ابن

الصلاح : ١ / ٣٨٦ - ٣٨٩ وما بعدها .

وإثباته» (١٠٠) . وقد أجاب العلماء عن مقصود الترمذي بهذه العبارة بأجوبة متعددة ، أشهرها ما يلي :

١ - جَوَابُ ابْنِ الصَّلَاح : قال ابن الصلاح : «جوابه : أن ذلك راجع إلى الإسناد ، فإذا رُوِيَ الحديث الواحد بإسنادين ، أحدهما إسناد حسن ، والآخر إسناد صحيح ، استقام أن يقال فيه : إنه حديث حسن صحيح .

أ- أي إنه حسن بالنسبة إلى إسناد .

ب - صحيح بالنسبة إلى إسناد آخر» (١٠١) .

٢ - ثم قال ابن الصلاح : «على أنه غير مُسْتَنَكَّر أن يكون بعض من قال ذلك أراد بالحسن معناه اللغوي ، وهو ما تميل إليه النفس ، ولا ياباه القلب ، دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده» (١٠٢) .

٣ - جواب ابن دقيق العيد : وهو أن الحسن لا يشترط فيه القصور عن الصحة إلا حيث انفرد الحسن ، أما إذا ارتفع إلى درجة الصحة ، فالحسن حاصل له لا محالة ، تبعاً للصحة ، لأن وجود الدرجة - العليا - وهي الحفظ والإتقان - لا ينافي وجود الدنيا ، كالصدق ، فيصح أن يُقال : حسن باعتبار الصفة الدنيا ، صحيح باعتبار العليا» (١٠٣) .

٤ - جواب ابن كثير : إن الجمع بين الصحة والحسن درجة متوسطة بين الصحيح والحسن ، فما تقول فيه : حسن صحيح ، أعلى رتبة من الحسن ، ودون الصحيح (١٠٤) .

(١٠٠) علوم الحديث : ص ٣٩ ، والتدريب : ١ / ١٦١ .

(١٠١) علوم الحديث : ص ٣٩ ، والتقريب والتدريب : ١ / ١٦١ .

(١٠٢) علوم الحديث : ص ٣٩ .

(١٠٣) التدريب : ١ / ١٦٣ - ١٦٤ .

(١٠٤) التدريب : ١ / ١٦٤ .

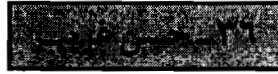
٥ - جواب الحافظ ابن حجر :

أ- أن الحديث إن تعدد إسناده ، فالوصف راجع إليه باعتبار الإسنادين أو الأسانيد ، قال : وعلى هذا فما قيل فيه ذلك فوق ما قيل فيه : صحيح فقط ، إذا كان فرداً ، لأن كثرة الطرق تُقَوِّي .

ب - وإلا فبحسب اختلاف النقاد في روايه فيرى المجتهد منهم :

بعضهم يقول فيه : صدوق ، وبعضهم يقول : ثقة ، ولا يترجح عنده قول واحد منهما ، أو يترجح ، ولكنه يريد أن يشير إلى كلام الناس فيه ، فيقول ذلك . وكأنه قال : حسن عند قوم ، صحيح عند قوم .
قال : وغاية ما فيه : أنه حذف منه حرف التردد ، لأن حقه أن يقول : حسن ، أو صحيح .

قال : وعلى هذا فما قيل فيه ذلك دون ما قيل فيه : صحيح ، لأن الجزم أقوى من التردد (١٠٥) .



أ- لغة : الحسن لغة : مرَّبنا في مصطلح «الحسن لذاته» رقم / ٣٣ /

والغريب : سيأتي تعريفه لغة في مصطلح «الغريب» رقم / ٦٧ / .

ب - اصطلاحاً : هو الحسن لذاته ، إذا لم يُروَ إلا بإسناد واحد . وتكون الغرابة في السند ، كما تكون في المتن (١٠٦) .

(١٠٥) التدريب : ١ / ١٦٤ ، والنخبة وشرحها : ص ٣٤ - ٣٥ .

(١٠٦) انظر علوم الحديث : ص ٢٧١ ، والتدريب مع التقريب : ٢ / ١٨٠ وما بعدها ، وفتح المغني : ٣ / ٢٧ وما بعدها ، والنخبة وشرحها : ص ٢٧ وما بعدها .

حرف الخاء

٣٧- الخبر

أ- لغة : الخبر لغة : النبأ ، وجمعه أخبار ، كما في القاموس (١٠٧) .

ب- اصطلاحاً : فيه ثلاثة أقوال ، وهي :

١- الخبر : مرادف للحديث ، أي أن معناهما واحد .

٢- الخبر : مُغَايِرٌ للحديث ، لأن الحديث هو ما جاء عن النبي - ﷺ - ، والخبر : ما جاء عن غيره .

٣- الخبر أَعَمُّ من الحديث : أي أن الحديث ما جاء عن النبي - ﷺ - ، والخبر : ما جاء عنه ، أو عن غيره (١٠٨) .

حرف الراء

٣٨- الرواية

أ- لغة : الرواية لغة : نَقْلُ الحديث أو الشَّعْرُ إلى الغير ، قال في اللسان : «وَرَوَى الحديثَ والشَّعْرَ يرويهِ رواية . . .» (١٠٩) .

ب- اصطلاحاً : حَمَلَ الحديث ونَقْلُهُ ، وإسنادهُ ، إلى من عَزَى إليه ، بصيغة من صيغ الأداء (١١٠) .

(١٠٧) القاموس : ١٧/٢ - مادة «الخبر» .

(١٠٨) انظر النخبة وشرحها : ص ١٨ .

(١٠٩) اللسان : ٣٤٨/١٤ - مادة «روي» وانظر القاموس : ٣٣٩/٤ - مادة «روي» .

(١١٠) مقدمة تدريب الراوي : ٤٠/١ .

٣٩- رواية الآباء عن الأبناء

- أ- لغة : مرَّ المعنى اللغوي للرواية في مصطلح «الرواية» رقم / ٣٨ .
 ب- اصطلاحاً : هو أن يوجد في سند الحديث أبٌ يروي الحديث عن ابنه (١١١) .

٤٠- رواية الأبناء عن الآباء

- أ- لغة : مرَّ المعنى للرواية في مصطلح «الرواية» رقم / ٣٨ .
 ب - اصطلاحاً : هو أن يوجد في سند الحديث ابن يروي الحديث عن أبيه فقط ، أو عن أبيه ، عن جدِّه (١١٢) .

٤١- رواية الأقران

- أ- لغة : الأقران لغة : جمع «قرين» بمعنى «المُصاحب» ، كما في القاموس (١١٣) ، وقد مرَّ تعريف الأقران في مصطلح / ١٤ .

(١١١) لم يذكر العلماء تعريفاً لهذا النوع من علوم الحديث ، مع أنهم تكلموا عليه ، والذي يبدو لي أنهم لم يعرفوه لوضوحه عندهم ، ولذلك ضغنا هذا التعريف من عندنا . وقد تكلم على هذا النوع عدد من المؤلفين القدامى ضمن لطائف الإسناد . ومنهم : ابن الصلاح في علوم الحديث : ص ٣١٣ ، والتقريب والتدريب : ٢ / ٢٥٤ ، والنخبة وشرحها : ص ٦٢ ، وعده نوعاً خاصاً من «رواية الأكابر عن الأصاغر» ، وانظر فتح المغيث : ٣ / ١٧٠ وغيرها .
 (١١٢) النخبة وشرحها : ص ٦٢ ، وقال : «ومنهم : من روى عن أبيه عن جده ، وفائدة معرفة ذلك التمييز بين مراتبهم ، وتربيل الناس منازلهم» .
 وانظر علوم الحديث : ص ٣١٥ ، وفتح المغيث : ٣ / ١٧٦ ، والتقريب والتدريب : ٢ / ٢٥٦ ، وغيرها .
 (١١٣) القاموس : ٤ / ٢٦٠ .

ب - اصطلاحاً : أن يَروِي أحدُ القَرينين عن الآخرِ ، ولا يَروِي القَرينُ الآخرُ
عنه (١١٤) .

حرف الزاي

٤٢ - زيادات الثقات

أ - لغة : الزيادات : جمع «زيادة» بمعنى : النُمُو ، كما في القاموس (١١٥) .
وقال في اللسان : «الزيادة : النمو . والزيادة : خلاف النقصان» (١١٦) .
والثقات : جمع ثقة ، والثقة : مصدر وثقَ به ، بمعنى : ائتمَنَهُ (١١٧) .
ب - اصطلاحاً : هي ما ينفرد به الثقة في رواية الحديث ، من لَفْظَةٍ أو جملة في
السند ، أو المتن (١١٨) .

حرف السين

٤٣ - السابق واللاحق

أ - لغة : السابق في اللغة : اسم فاعل من السَّبق . بمعنى المتقدم ، يقال :
سبقه إلى الشيء سَبْقاً ، أي تقدّمه . كذا في القاموس (١١٩) .

(١١٤) علوم الحديث : ص ٣١٠ - والتقريب والتدريب : ٢/ ٢٤٨ ، وفتح المغيث : ٣/ ١٦٠ ، وغيرها .

(١١٥) القاموس : ١/ ٣٠٩ .

(١١٦) اللسان : ٣/ ١٩٨ .

(١١٧) القاموس : ٣/ ٢٩٧ ، واللسان : ١٠/ ٣٧١ .

(١١٨) معرفة علوم الحديث : ص ١٦٢ ، وانظر علوم الحديث : ص ٨٥ ، ولم يعرفه ، والتقريب والتدريب : ١/ ٢٤٥ ، ولم يعرفاه
أيضاً ، وفتح المغيث : ١/ ١٩٩ ، ولم يعرفه أيضاً ، والظاهر أنهم لم يعرفوه لوضوح معناه عندهم ، والله أعلم .

(١١٩) مادة «سبق» .

وفي المعجم الوسيط^(١٢٠) «السابق: المتقدم في الخير، وفي التنزيل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾» .

واللاحق في اللغة: اسم فاعل من اللحاق . بمعنى المُدْرِك ، يقال : لَحِقَ به ، أي أدركه . وَاللَّحَقُ - محركة - شيء يلحق بالأول ، أو ما يأتي بعد شيء يسبقه^(١٢١) .

فكان اللاحق هو الذي أدرك السابق ولحق به .

ب - اصطلاحاً : «أن يشترك في الرواية عن شيخ راويان ، تباعد ما بين وفاتيهما»^(١٢٢) .

٤٤ - السماع

أ - لغة : مصدر سَمِعَ كَعَلِمَ^(١٢٣) ، وسمع لفلان أو إليه أو إلى حديثه سمعاً وسماعاً : أصغى وأنصت . وأسمع فلاناً الكلام : جعله يسمعه ، أو بلغه إياه ، وأوصله إلى سمعه^(١٢٤) .

ب - اصطلاحاً : «هو السماع (أي سماع الحديث) من لفظ الشيخ ، إملاءً ، أو تحديثاً ، وسواء كان من حفظه ، أو القراءة من كتاب»^(١٢٥) .

(١٢٠) مادة «سبق» .

(١٢١) مادة «لحق» .

(١٢٢) انظر علوم الحديث : ص ٣١٧ ، والتقريب : ٢/ ٢٦٢ ، واختصار علوم الحديث : ص ١٧٣ ، والتقييد والإيضاح : ص ٣٥٠ ، ونزهة النظر : ص ٦٢ ، وفتح المغني : ٣/ ٢٠٠ ، والتدريب : ٢/ ٢٦٢ ، وتوضيح الأفكار : ٢/ ٤٨٠ - ٤٨١ .

(١٢٣) القاموس ، مادة «سمع» .

(١٢٤) المعجم الوسيط ، المادة السابقة .

(١٢٥) هكذا عرفه القاضي عياض في الإلماع : ص ٦٩ ، وذكر مضامينه الخطيب البغدادي في الجامع : ١/ ١٢٦ - ١٤٠ ، ١٩٤ ، وأشار إليه في الكفاية : ص ٢٧١ ، وانظر مثله أو نحوه في : علوم الحديث : ص ١٣٢ ، والتقييد : ص ١٦٦ ، والتقريب : ٢/ ٨ ، وفتح المغني : ٢/ ١٩ ، واختصار علوم الحديث : ص ٩١ ، والتدريب : ٢/ ٨ ، وتوضيح الأفكار : ٢/ ٢٩٥ .

٤٥ - السُّنْد

أ- لغة : مُعْتَمَدُ الْإِنْسَان . كذا في القاموس^(١٢٦) ، وفي المعجم الوسيط : (كل ما يستند إليه ويعتمد عليه من حائط وغيره ، وأسند الحديث إلى قائله : رفعه إليه ونسبه)^(١٢٧) .

ب- اصطلاحاً : فيه أقوال ثلاثة ، وهي :

١ - هو الإخبار عن طريق المَتَّن^(١٢٨) .

٢ - أو هو حكاية طريق المَتَّن^(١٢٩) .

٣ - أو هو الطريق الموصل للمتن^(١٣٠) .

المناسبة بين المعنى الاصطلاحي وبين المعنى اللغوي :

قال ابن جماعة : «وأخذه : إما من السُّنْد : وهو ما ارتفعَ وعلا من سفح الجبل ، لأنَّ المُسْنَدَ يرفعه إلى قائله ، أو من قولهم : فلان سَنَدٌ ، أي مُعْتَمَدٌ . فَسُمِّيَ الإخبار عن طريق المتن سنداً ، لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه^(١٣١) .

٤٦ - السُّنَن

أ- لغة : السنن لغة : جمع سَنَةٍ (انظر : السُّنَّة - مصطلح (٤٧) .

(١٢٦) القاموس ، مادة «سند» .

(١٢٧) المعجم الوسيط ، مادة «سند» .

(١٢٨) شرح النخبة للقياري : ص ١٦٠ ، وتوضيح الأفكار : ص ٧-٨ ، وتدريب الراوي : ٤١ / ١ .

(١٢٩) النزهة : ص ١٩ ، وقواعد في علوم الحديث للتهانوي : ص ٢٠ .

(١٣٠) فتح المغيب : ١ / ١٦ ، وقواعد في علوم الحديث للتهانوي : ص ٢٠ ، وشرح النخبة للقياري : ص ١٦٠ .

(١٣١) تدريب الراوي : ٤١ / ١ .

ب - اصطلاحاً : هي : الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية ، من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة ، إلى آخرها ، وليس فيها شيء من الموقوف ، لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة ، ويسمى حديثاً (١٣٢) .

٤٧ - السنة

أ - لغة : الطريقة والسيرة (١٣٣) .

ب - اصطلاحاً : فيها قولان ، وهما :

١ - ما أثر عن النبي ﷺ من قول ، أو فعل ، أو تقرير ، أو صفة ، خلقيّة - بكسر الخاء المعجمة - أو خلقيّة - بضم الخاء المعجمة - أو سيرة ، سواء كان قبل البعثة أو بعدها (١٣٤) .

٢ - مرادفة للحديث عند الأكثر (١٣٥) .

وهو : (ما أضيف إلى النبي ﷺ قولاً له ، أو فعلاً ، أو تقريراً ، أو صفة ، حتى في الحركات والسكنات ، في اليقظة والمنام) (١٣٦) .

حرف الشين

٤٨ - الشاذ

أ - لغة : المنفرد عن الجمهور (١٣٧) .

(١٣٢) الرسالة المستطرفة : ص ٣٢ بهذا اللفظ . وانظر : الجامع للخطيب البغدادي : ٢ / ١٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ففيه معنى ما ذكره صاحب الرسالة المستطرفة .

(١٣٣) انظر : لسان العرب والقاموس والمعجم الوسيط مادة سنن .

(١٣٤) انظر : السنة ومكانتها في التشريع للدكتور السباعي : ص ٤٧ ناقلاً عن قواعد التحديث للقاسمي : ص ٣٥ - ٣٨ ، وتوجيه النظر للجزائري : ص ٢ .

(١٣٥) شرح النخبة للقاري : ص ١٥٣ .

(١٣٦) قواعد التحديث للقاسمي : ص ٦١ ، وفتح المغيث للسخاوي : ١ / ١٠ ، وشرح النخبة للقاري : ص ١٥٣ .

(١٣٧) انظر : لسان العرب والقاموس - مادة شذذ .

ب- اصطلاحاً : اختلفت فيه أقوالهم على النحو التالي :

١- قال الشافعي : الشاذ : أن يروى الثقة حديثاً يخالف فيه الناس (١٣٨) .

٢- ونقل ابن حجر عنه قوله : الشاذ : ما تفرد به الثقة بمخالفة من هو أرجح منه (١٣٩) .

٣- وقال الحافظ الخليلي : والذي عليه حفاظ الحديث : أن الشاذ ما ليس له إلا إسناد واحد يشذ به ، ثقة أو غير ثقة (١٤٠) .

٤- وقال أبو عبد الله الحاكم : بأنه حديث يتفرد به ثقة عن الثقات ، وليس للحديث أصل متابع لذلك الثقة (١٤١) .

٥- وقال ابن حجر : ما رواه المقبول ، مخالفاً لمن هو أولى منه . قال : وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح (١٤٢) .

٤٩- الشاهد

أ- لغة : الحاضر والمُبَيَّن ، وشهد الشاهد عند الحاكم أي بين ما يعلمه وأظهره (١٤٣) .

فالشاهد : هو الحاضر المبيّن ما يعلمه ، المظهر ما عنده ، المؤيد لغيره .

ب- اصطلاحاً : هو الحديث الذي يُشارك فيه رواة رواة الحديث الفرْد ، لفظاً ومعنى ، أو معنى فقط ، مع الاختلاف في الصحابي (١٤٤) .

(١٣٨) انظر : المعرفة : ص ١٤٨ ، والكفاية : ص ١٤١ ، والتقيد : ص ١٠١ ، وتوضيح الأفكار : ٣٧٧/١ ، وعلوم الحديث : ص ٧٤٦ ، والتقريب : ٢٣٢/٢ ، والتدريب : ٢٣٢/٢ .

(١٣٩) النكت : ٦٥٣/٢ ، وتوضيح الأفكار : ٣٧٨/١ .

(١٤٠) انظر : علوم الحديث : ص ٧٧ ، والتقيد : ص ١٠٢ ، واختصار علوم الحديث : ص ٤٧ ، والنكت : ٦٥٢/٢ ، وتوضيح الأفكار : ٣٧٩/١ ، والتقريب : ٢٣٣/١ ، والتدريب : ٢٣٣/١ .

(١٤١) المعرفة : ص ١١٩ .

(١٤٢) انظر : نزعة النظر : ص ٣٧ ، وفتح المغني : ١٩٧/١ ، وتدريب الراوي : ٢٣٥/١ .

(١٤٣) انظر : لسان العرب : مادة «شهد» .

(١٤٤) انظر : علوم الحديث : ص ٨٣ ، والتقيد : ص ١٠٩ ، واختصار علوم الحديث : ص ٤٩ ، والتقريب : ١٤٣/١ ، وفتح المغني : ٢٠٨/١ ، والنزعة : ص ٣٨ ، والتدريب : ٢٤٣/١ ، والتوضيح : ١٤٤/٢ .

حرف الصاد

٥٠- الصالح

أ- لغة : ضد الفاسد ، مأخوذ من الصلاح ، وهو ضد الفساد ، كما في القاموس (١٤٥) .

ب- اصطلاحاً : فيه قولان :

١- هو الشامل للصحيح والحسن - لصلاحيتهما للاحتجاج - ، والضعيف الذي يصلح للاعتبار (١٤٦) .

٢- وقيل : هو الضعيف الذي يُكْتَبُ حديثُهُ (١٤٧) .

٥١- الصحابي

أ- لغة : مأخوذ من الصُّحْبَة - بضم الصاد المهملة - ، وصاحِبُهُ : عاشرُهُ ، والصاحب : المُعَاشِر ، وكل ما لازم شيئاً فقد استصحبه (١٤٨) . والأصل في هذا الإطلاق : لمن حصلَ له رُؤْيُةٌ ومُجَالَسَةٌ (١٤٩) .

قال أبو بكر الباقلاني : « لا خلاف بين أهل اللغة : أن الصحابي مشتق من الصحبة ، وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص ، بل هو جار على كل من

(١٤٥) مادة «صلح» .

(١٤٦) تدريب الراوي : ١٧٨ .

(١٤٧) انظر : تنقيح الأنظار مع شرحه توضيح الأفكار : ١/ ١٨٦ ، ١٨٧ .

(١٤٨) انظر : لسان العرب والقاموس : مادة «صحب» .

(١٤٩) المصباح المنير للفيومي : مادة «صحب» .

صحب غيره ، قليلاً - كان - أو كثيراً ، يقال : صحبت فلاناً حَوَلاً ، ودَهْراً ،
وسَنَةً ، وشهراً ، ويوماً ، وساعة .

قال : وذلك يوجب في حكم اللغة إجراءها على من صحب النبي ﷺ -
ساعة من نهار ، هذا هو الأصل في اشتقاق الاسم» (١٥٠) .

ب - اصطلاحاً : «هو من لقي النبي - صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم -
مؤمناً به ، ومات على الإسلام ، ولو تَخَلَّلَتْ رَدَّةٌ في الأصح» (١٥١) .

هذا هو المعتمد عند جماهير العلماء . وهناك تعريفات أخرى ضعيفة
شاذة ، لم نُعَرِّجْ على ذكرها .

٥٢ - الصحيح

(لذاته)

أ - لغة : الصحيح : ضد السقيم ، وهو البريء من كل عيب وريب ، وأرض
صحيحة : لا وباء فيها ، ولا تكثر فيها العلل والأسقام .

والصحيح من الشَّعْر : ما سلم من النقص (١٥٢) ، والصحيح من الأقوال : ما
يعتمد عليه (١٥٣) ، وهو حقيقة في الأجسام ، أما في الحديث وسائر المعاني
فمجاز ، من باب الاستعارة التبعية (١٥٤) .

(١٥٠) الكفاية : ٥١ .

(١٥١) هذا التعريف لابن حجر في النزهة : ص ٥٧ ، وانظر نحوه - من غير «ولو تخللت» (إلخ) - في : علوم الحديث : ص ٢٩٣ ،
والتقييد : ص ٢٩١ ، والتقريب : ٢٠٨ / ٢ ، واختصار علوم الحديث : ص ١٥١ ، وفتح المغني : ٩٣ / ٣ ، والكفاية : ص ٥١ ،
وتدريب الراوي : ٢٠٨ / ٢ ، وذكر مضامينه : الحاكم في المعرفة : ص ٢٩ ، والصنعاني في التوضيح : ٤٢٦ / ٢ وما بعدها .

(١٥٢) لسان العرب : مادة : «صحح» .

(١٥٣) المعجم الوسيط : مادة «صحح» .

(١٥٤) فتح المغني : ١٥ / ١ .

ب- اصطلاحاً : عرّفه علماء الحديث عدّة تعريفات ، أشهرها :

١ - هو الحديث المسند الذي يتصلّ إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط ، إلى منتهاه ، ولا يكون شاذاً ، ولا مُعلّلاً (١٥٥) .

٢ - وقال أبو عبد الله الحاكم : «وصفة الحديث الصحيح : أن يرويه عن رسول الله ﷺ صحابي زائل عنه اسم الجهالة ، وهو أن يرويه عنه تابعيان عدلان ، ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا ، كالشهادة على الشهادة» (١٥٦) .

٣ - وقال الخطابي : بأنه ما اتصل إسناده ، وعُدَّتْ نَقْلُهُ (١٥٧) .



أ- لغة : مرّ تعريفه لغة في مصطلح «الصحيح لذاته» رقم / ٥٢ / .

ب- اصطلاحاً : فيه أقوال :

١ - هو الحسن لذاته إذا جاء من طريق آخر مثله ، أو أقوى منه . هذا معنى ما قاله الحافظ ابن حجر في نزهة النظر (١٥٨) .

٢ - وقال في النكت (١٥٩) - وهو يُعرّفُ الصحيحَ - : هو الحديث الذي يتصل إسناده بنقل العدل التام الضبط ، أو القاصر عنه - إذا اعتضد - عن مثله إلى منتهاه ، ولا يكون شاذاً ، ولا معلّلاً .

(١٥٥) انظر : علوم الحديث : ص ١١-١٢ ، والتقييد : ص ٢٠ ، والنزهة : ص ٢٩ ، والنكت : ١/ ٢٣٤ ، واختصار علوم الحديث : ص ١٧ ، والتقريب : ١/ ٦٣ ، وفتح المغيث : ١/ ١٥-١٦ ، والتدريب : ١/ ٦٩ ، والتوضيح : ١/ ١٨٩ ، (١٥٦) المعرفة : ص ٧٧ .
(١٥٧) فتح المغيث : ١/ ٦٤ ، والتدريب : ١/ ٦٤ .
(١٥٨) ص : ٢٩ .
(١٥٩) ١/ ٤١٧ .

٣- هو ما رواه مَنْ تَأَخَّرَ عن درجة الحافظ الضابط المشهور بالصدق والستر والإتقان ، ورُويَ حَدِيثُهُ من غير وجه (١٦٠)

٥٤- صفة مَنْ تُقْبَلُ رَوَايَتُهُ ، وَمَنْ تُرَدُّ

أ- لغة : الصفة لغة : مصدر ، مأخوذ من فعل «وصف» .

ب- اصطلاحاً : أن يكون الراوي عَدْلًا ، ضابطاً لما يرويه ، بأن يكون (أي العدل) مسلماً ، بالغاً ، عاقلاً ، سليماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، متيقظاً ، حافظاً إن حدث من حفظه ، ضابطاً لكتابه إن حدث منه ، عالماً بما يحيل المعنى إن روى به (١٦١) .

قلت : فإن اختلف شيء من ذلك رُدَّتْ رَوَايَتُهُ .

٥٥- صفة رواية الحديث ، وشرط أدائه

أ- لغة : الصفة لغة : مرَّتْ في مصطلح «صفة من تقبل روايته . . .» مصطلح / ٥٤ .

(١٦٠) انظر معنى هذا في : علوم الحديث : ص ٣٤- ٣٥ ، والتقييد : ص ٥١ ، والتقريب : ١/ ١٧٥ ، وفتح المغني : ١/ ٧٤ ، وتدريب الراوي : ١/ ١٧٥ .
(١٦١) انظر : الكفاية : ص ٢٣- ٢٤ ، وعلوم الحديث : ص ١٠٤ ، والتقريب : ١/ ٣٠٠ ، واختصار علوم الحديث : ص ٧٧ ، والتقييد والإيضاح : ص ١٣٦- ١٣٧ ، وفتح المغني : ٢/ ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، وتدريب الراوي : ١/ ٣٠٠- ٣٠١ ، وتوضيح الأفكار : ٢/ ١١٧ .

ب - اصطلاحاً : هو نقل الحديث وتبليغه للطلاب بأية صورة من صور الأداء ،
بصيغة تدل على كيفية تحمله (١٦٢) .

حرف الضاد

٥٦ - الضبط

أ - لغة : الحفظ بالحزم ، ورجل ضابط : قوي شديد (١٦٣) .
وضَبَطَ الأمرَ : أحكَمَهُ وأتقنه ، وضَبَطَ الكتابَ ونحوه : أصلح خلّكه ، أو
صَحَّحَهُ وشكَّله .

وضَبَطَ البلادَ وغيرَها : قام بأمرها قياماً ليس فيه نقص (١٦٤) .

ب - اصطلاحاً : فيه ثلاثة أقوال :

١ - هو أن يكون الراوي مُتَّقِظاً غير مُعَقَّل ، حافظاً إن حدث من حفظه ، ضابطاً
لكتابه إن حدث من كتابه ، وإن كان يحدث بالمعنى اشترط فيه - مع ذلك -
أن يكون عالماً بما يحيل المعاني (١٦٥) .

٢ - وقسمه ابن حجر إلى قسمين :

أ - ضبط صدر : وهو أن يَثْبُتَ ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء .

ب - وضبط كتاب : وهو صيانتُهُ لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي
منه (١٦٦) .

(١٦٢) انظر : علوم الحديث : ص ١٣٢ و ١٢٨ و ٢٠٨ ، والتقيد والإيضاح : ص ١٦٣ ، وفتح المفتي : ٢/ ٢٢٧ وما بعدها .
(١٦٣) انظر : القاموس : مادة «ضبط» .
(١٦٤) انظر : المعجم الوسيط : مادة «ضبط» .
(١٦٥) انظر : علوم الحديث : ص ١٠٤ - ١٠٥ ، والتقريب : ١/ ٣٠٠ - ٣٠١ ، واختصار علوم الحديث : ص ٧٧ ، والتقيد
والإيضاح : ص ١٣٦ - ١٣٧ ، وتدريب الراوي : ١/ ٣٠٠ - ٣٠١ .
(١٦٦) نزهة النظر : ص ٢٩ .

٣- وقال الصنعاني : «الضابط عندهم (يعني عند المحدثين) : من يكون حافظاً متيقظاً ، غير مُغفلٍ ، ولا ساهٍ ، ولا شاكٍ ، في حالتي التحمل والأداء» (١٦٧) .

٥٧- الضعيف

أ- لغة : ضد القوي ، وضعفُ الشيء : هزلَ ، أو مرض ، وذهبت قُوَّتُهُ ، أو صحته . (١٦٨) وشعرُ ضعيف : عليل . (١٦٩)

ب- اصطلاحاً : فيه قولان ، وهما :

١- كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ، ولا صفات الحديث الحسن (١٧٠) .

٢- أو هو ما لم يبلغ مرتبة الحسن . (١٧١)

حرف الطاء

٥٨- طبقات الرواة

أ- لغة : الطبقات جمع طبقة ، والطبقة في اللغة : عبارة عن القوم المتشابهين .
كذا قال ابن الصلاح . (١٧٢)

(١٦٧) توضيح الأفكار : ٨ / ١ .

(١٦٨) القاموس : مادة «ضعف» .

(١٦٩) لسان العرب : مادة «ضعف» .

(١٧٠) انظر : علوم الحديث : ص ٤١ ، والتقيد : ص ٦٣ ، والتقريب : ١ / ١٧٩ ، واختصار علوم الحديث : ص ٣٧ ، والنزهة :

ص ٣٤ بمعناه ، والتوضيح : ١ / ٢٤٦ .

(١٧١) فتح المغني : ١ / ٩٦ .

(١٧٢) انظر : علوم الحديث : ص ٣٩٩ .

وفي لسان العرب (١٧٣) : «الطبق : الجماعة من الناس ، يعدلون جماعة مثلهم» ، أي يساوونهم .

فالطبقة مأخوذة من التطابق ، وهو : التساوي والاتفاق .

ب- اصطلاحاً : هناك ثلاثة أقوال :

١- قال ابن حجر : «والطبقة في اصطلاحهم (أي المحدثين) : عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ» (١٧٤) .

٢- وقال السخاوي : «القوم المتعاصرون ، إذا تشابهوا في السن وفي الإسناد» . (١٧٥)

٣- وقال السيوطي : «قوم تقاربوا في السن والإسناد ، أو في الإسناد فقط ، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر ، أو يقاربوا شيوخه» . (١٧٦)

حرف العين

٥٩- العالي

أ- العالي في اللغة : الرفيع ، مأخوذ من العُلُوّ ، وعلو كل شيء أرفعه (١٧٧) .

فكان السند العالي رفيع المنزلة والمستوى ، وهو كذلك عند المحدثين ، حيث يولونه اهتماماً كبيراً ، ويرحلون المسافات الشاسعة في سبيل الحصول

(١٧٣) لسان العرب : مادة «طبق» .

(١٧٤) نزعة النظر : ص ٧٠ .

(١٧٥) فتح المغيث : ٣/ ٣٨٧- ٣٨٨ .

(١٧٦) تدريب الراوي : ٢/ ٣٨١ ، وانظر الكلام على طبقات الرواة في : علوم الحديث : ص ٣٩٨ وما بعدها ، والتقييد : ص ٤٦٦ .

(١٧٧) انظر : لسان العرب : مادة «علا» .

عليه من أفواه الرواة ، وقد قيل ليحيى بن معين وهو على فراش الموت : ماذا تشتهي ؟ فقال : بيت خال وإسناد عال (١٧٨) .

ب - اصطلاحاً : الإسناد العالي : هو الذي قلَّ عدد رجال إسناده بالنسبة إلى إسناد آخر يردُّ به ذلك الحديث بعدد أكثر (١٧٩) .

٦٠ - العَرَضُ

أ - لغة : العَرَضُ لغة : - مصدر عَرَضَ الشيءَ عليه يعرضه عرضاً : أراه إياه ، وعرضتُ له الشيءَ ، أي أظهرته له وأبرزته إليه . (١٨٠) أو من عَارَضَ الكتابَ أي قابَلَه . (١٨١)

ب - اصطلاحاً : هو أن يقرأ الطالبُ ، والشيخُ يسمعُ ، وتُسَمَّى القراءة على الشيخ . (١٨٢)

٦١ - العَزِيزُ

أ - لغة : العَزِيزُ لغة : صفة مشبهة ، مأخوذ من عَزَّ يَعَزُّ بكسر العين ، أي قَوِيَ واشتدَّ ، ومنه قوله تعالى : ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ .

وعَزَّ الشيءُ يَعَزُّ بفتح العين : قلَّ ، فلا يكاد يوجد ، فهو عزيز .

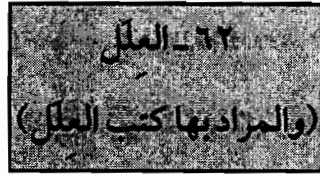
(١٧٨) انظر : اختصار علوم الحديث : ص ١٣٦ .
(١٧٩) انظر معناه ومضامينه في : الجامع : ١/ ١١٥ - ١٢٥ ، وعلوم الحديث : ص ٢٥٥ - ٢٦٣ ، والتقييد : ص ٢٥٧ ، والنزهة : ص ٦٠ ، والتوضيح : ٢/ ٣٩٥ ، والتقريب : ٢/ ١٥٩ وما بعدها ، والتدريب : ٢/ ١٥٩ وما بعدها ، واختصار علوم الحديث : ص ١٣٤ وما بعدها ، وفتح المغيـث : ٣/ ٣ وما بعدها ، والمعرفة : ص ٦ وما بعدها .
(١٨٠) لسان العرب : مادة «عرض» .
(١٨١) لسان العرب والقاموس : مادة «عرض» .
(١٨٢) انظر هذا وما في معناه في : علوم الحديث : ص ١٣٧ ، والإلماع : ص ٧١ ، والكفاية : ص ٢٥٩ ، والتقييد : ص ١٦٨ ، والتقريب : ٢/ ١٢ ، وفتح المغيـث : ٢/ ٢٨ ، والتدريب : ٢/ ١٢ ، والتوضيح : ٢/ ٢٩٨ . والمعرفة - ص ٣١٨ .

وعَزَّيْزٌ - بضم العين كَمَدَّ وَرَدَّ : غلب . مأخوذ من قولهم : «مَنْ عَزَّ بَزٌّ» : أي من غلب سَلَبَ (١٨٣) . وسمي العزيز بذلك - إما لقلَّة وجوده ، وإما لكونه عَزَّ ، أي قَوِيَّ ، لمجيئه من طريق آخر .

ب- وفي الاصطلاح : فيه قولان :

١ - هو الحديث الذي لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند ، هكذا عرفه ابن حجر (١٨٤) ولفظ عبارته : «وهو أن لا يرويه أقل من اثنين عن اثنين» . وهذا هو المعتمد .

٢ - وقيل : هو ما رواه اثنان أو ثلاثة ، وبه قال ابن الصلاح وآخرون (١٨٥) .



أ- العلل لغة : جمع «عَلَّة» ، والعللة في اللغة «انظر مصطلح العلة رقم ٦٣» .
 ب- اصطلاحاً : هي الكتب المشتملة على الأحاديث المُعَلَّة مع بيان عللها (١٨٦) .



أ- لغة : السَّبَبُ ، يُقال : هذا علة لهذا ، أي سَبَبٌ ، كذا في لسان العرب (١٨٧) .
 وفيه وفي القاموس : العَلَّة : المَرَضُ .

(١٨٣) انظر : القاموس : مادة «عزَّ» .

(١٨٤) انظر : نزهة النظر : ص ٢٤ ، والتدريب : ١٨١ / ٢ .

(١٨٥) انظر : علوم الحديث : ص ٢٧٠ ، والتقريب : ١٨١ / ٢ ، واختصار علوم الحديث : ص ١٤١ ، والتقييد والإيضاح : ص ٢٦٨ - ٢٦٩ . وتوضيح الأفكار : ٤٠٦ / ٢ ، وفتح المغني : ٢٨ / ٣ .

(١٨٦) هذا هو واقع كتب العلل .

(١٨٧) مادة «علل» .

ب - اصطلاحاً : «عبرة عن سبب غامض خفي ، قادح في الحديث ، مع أن الظاهر السلامة منه» (١٨٨) .

٦٤ - علم الحديث دراية

أ - لغة : العلم لغة : مصدر «عَلِمَ» .

ب - اصطلاحاً : فيه أقوال ، وهي :

١ - قال ابن جماعة : علم بقوانين يُعَرَفُ بها أحوالُ السُّنَدِ والمَتْنِ ، لمعرفة الصحيح من غيره . (١٨٩)

٢ - وقيل : هو علم يُعَرَفُ منه حقيقة الرواية ، وشروطها ، وأنواعها ، وأحكامها ، وحال الرواة ، وشروطهم ، وأصناف المرويات ، وما يتعلق بها . (١٩٠)

٣ - وقيل : هو علم يُعَرَفُ به حال الراوي والمروِيَّ ، من جهة القبول والردِّ . (١٩١)

٤ - وقال ابن حجر : أولى التعاريف له أن يُقال : هو معرفة القواعد المُعَرَّفَةِ بحال الراوي والمروِيَّ . (١٩٢)

هذا ويُطلق على علم الحديث دراية :

١ - مصطلح الحديث .

٢ - أو علوم الحديث .

٣ - أو أصول الحديث .

(١٨٨) التقريب : ٢٥٢ / ١ ، مع شرحه التدريب ، وانظر مثله أو نحوه في : علوم الحديث : ص ٩٠ ، وفتح المفتي : ٢٢٥ / ١ - ٢٢٦ ، والتوضيح : ٢٦ / ٢ ، والتدريب : ٢٥٢ / ١ .

(١٨٩) التدريب : ٤١ / ١ .

(١٩٠) المرجع السابق : ٤٠ / ١ .

(١٩١) توضيح الأفكار : ٦ / ١ .

(١٩٢) التدريب : ٤١ / ١ .

٥٠- علم الحديث

أ- لغة : العلم لغة : مصدر «عَلِمَ» .

ب- اصطلاحاً : فيه قولان ، وهما :

١- قال ابن الأكفاني : «هو علم يشتمل على أقوال النبي -ﷺ- ، وأفعاله ، وروايتها ، وضبطها ، وتحريك ألفاظها» (١٩٣) .

٢- وقال الصنعاني : «علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي -ﷺ- ، قيل : أو إلى أصحابي فمن دونه : قولاً ، أو فعلاً ، أو همماً ، أو تقريراً ، أو صفة» . (١٩٤)

حرف الثمن

٦٦- غريب الحديث

أ- لغة : الغامض من الكلام . (١٩٥)

يُقَال : غَرِبَ الكلامُ غِرابَةً : غمض وخفي ، فهو غريب ، وأغرب في كلامه : أتى بالغريب البعيد عن الفهم . (١٩٦)

ب- اصطلاحاً : وهو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم ، لقلة استعمالها . (١٩٧)

(١٩٣) تدريب الراوي : ٤٠ / ١ .

(١٩٤) توضيح الأفكار : ٦ / ١ .

(١٩٥) لسان العرب : مادة «غرب» .

(١٩٦) المعجم الوسيط : مادة «غرب» .

(١٩٧) انظر مفاد ذلك في : علوم الحديث : ص ٢٧٢ ، والتقييد : ص ٢٧٤ ، ونزهة النظر : ص ٥٠ ، وفتح المغيث : ٤٥ / ٣ ، والتدريب : ١٨٤ / ٢ ، وتوضيح الأفكار : ٤١٣ / ٢ ، واختصار علوم الحديث : ص : ١٤١ ، والمعرفة ص ١٠٩ وما بعدها .

٦٧- الغريب

- أ- لغة : هو صفة مشبهة من الغرابة ، والغريب هو : الوحيد الذي لا أهل له عنده (١٩٨) ، والرجل الذي ليس من القوم ، ولا من البلد . (١٩٩)
- ب- اصطلاحاً : هو ما يتفرّد بروايته شخص واحد ، في أي موضع وقع التّفَرُّد به من السّنَد . (٢٠٠)

حرف الفاء

٦٨- الفرد

(انظر مصطلح أفراد رقم ١٣) .

حرف الكاف

٦٩- كتابة الحديث وصفة ضبطه

- أ- لغة : الكتابة لغة : مصدر «كَتَبَ» .
- ب- اصطلاحاً : هو التزام كاتب الحديث الآداب والمصطلحات والقواعد التي وضعها المحدثون لكتابة الحديث ، بشكل يحقق الضبط الكامل . (٢٠١)

(١٩٨) لسان العرب .

(١٩٩) المعجم الوسيط .

(٢٠٠) النزهة : ص ٢٥ ، وانظر مثله أُنحوه في : علوم الحديث : ص ٢٧٠ ، والتقعيد : ص ٢٦٨ ، واختصار علوم الحديث :

ص ١٤١ ، وفتح المغيـث : ٢٨/٣ ، والتفريب : ١٨٠/٢ - ١٨١ ، والتدريب : ١٨٠/٢ - ١٨١ ، والتوضيح : ٤٠٦/٢ ،

والمعرفة : ص ١١٧ .

(٢٠١) انظر : مضامينه في : علوم الحديث : ص ١٨١ وما بعدها ، والتقعيد : ص ٢٠٣ - ٢٠٤ ، والنزهة : ص ٨٠ ، وفتح المغيـث :

١٥٨/٢ وما بعدها ، واختصار علوم الحديث : ص ١١١ .

٧٠- كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه

- أ- لغة :الكيفية لغة : مأخوذة من «كَيْفَ» التي هي للاستفهام .
- ب - اصطلاحاً : هو بيان ما ينبغي فعلُهُ لمن يريد سماع الحديث من الشيوخ
سماع رواية وتحمل ، ليؤديه فيما بعد إلى غيره ، وذلك مثل : اشتراط سنٍّ
معينة ، ونحو ذلك . (٢٠٢)

حرف الميم

٧١- الْمُؤَنَّن

- أ- لغة : اسم مفعول من «أَنَّنَ يُؤَنَّنُ فَهُوَ مُؤَنَّنٌ» . (٢٠٣)
- ب - اصطلاحاً : هو قول الراوي : حدثنا فلان أَنَّ فلاناً قال . (٢٠٤)

٧٢- الْمُبتَدِع

- أ- لغة : اسم فاعل من الابتداء ، وهو : الإنشاء والابتداء ، كما في اللسان .
- ب - اصطلاحاً : هو من فَسَقَ ببدعته ، لمخالفته عقيدة أهل السُنَّة والجماعة ،
وذلك باعتقاده بدعةً من البدع .

(٢٠٢) انظر : مضامينه في : علوم الحديث : ص ١٢٨ وما بعدها ، والتقيد : ص ١٦٣ ، والتقريب : ٤ / ٢ وما بعدها ، والتدريب :
٤ / ٢ وما بعدها ، وفتح المغيـث : ٣ / ٢ وما بعدها ، واختصار علوم الحديث : ص ٩٠ وما بعدها .

(٢٠٣) وهو اصطلاح حادث مولد ليس له أصل في لغة العرب .

(٢٠٤) انظر : التقريب : ٢١٧ / ١ ، والتدريب : ٢١٧ / ١ .

٧٣- المُبْهَم

- أ- لغة: اسم مفعول من الإِبْهَام ، بمعنى الإغلاق ، والمُبْهَم : المَغْلَق من الأبواب ، أو مأخوذ من أَبْهَمَ الأمرُ : إذا اشْتَبَه . (٢٠٥)
- ب- اصطلاحاً : هو مَنْ أَبْهَمَ أَسْمُهُ ، في المَتْن ، أو في الإسناد ، من الرواة ، أو مِمَّنْ له علاقة بالرواية . (٢٠٦)

٧٤- المَتْرُوك

- أ- لغة: اسم مفعول ، مأخوذ من التَّرْك ، وتَرَكَهُ الناسُ : ودَعُوهُ . ويسمِّي العربُ المرأةَ التي تُتْرَك ولا تُزَوَّج : التَّرِيكَةَ - كسَفينة - وكذا البَيْضَة بعد أن يخرج منها القَرُخ . (٢٠٧)
- ب- اصطلاحاً : فيه قولان :
- ١- هو الحديث الذي يرويه مَنْ يَتَّهَمُ بالكذب ، ولا يُعْرَف ذلك الحديث إلا من جهته ، ويكون مخالفاً للقواعد المعلومة ، وكذا مَنْ عُرِفَ بالكذب في كلامه العادي ، وإن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي . كذا قال ابن حجر . (٢٠٨)
- ٢- وقال السيوطي : «فالحديث الذي لا مخالفة فيه ، وراويهِ مَتَّهَمٌ بالكذب ،

(٢٠٥) القاموس ، مادة «بهم» .

(٢٠٦) انظر مضامين هذا التعريف في : علوم الحديث : ص ٣٧٥ ، والتقييد : ص ٤٢٧ ، وفتح المغيب : ٣ / ٣٠١ ، وتدريب الراوي : ٢ / ٣٤٢ ، وتوضيح الأفكار : ٢ / ٤٩٧ ، واختصار علوم الحديث : ص ٢٠١ .

(٢٠٧) القاموس : مادة «ترك» .

(٢٠٨) انظر : النزهة : ص ٤٦ ، والتدريب : ١ / ٢٩٥ .

بأن لا يُروى إلا من جهته ، وهو مخالف للقواعد المعلومة ، أو عرف به في غير الحديث النبوي ، أو «كان» كثير الغلط ، أو الفسق ، أو الغفلة ، يُسمّى المتروك» . (٢٠٩)

٧٥- المتَّفِقُ والمُفْتَرِقُ

أ- المتَّفِقُ لغة : اسم فاعل من الاتفاق ، معناه : المتوافق بعضه مع بعض ، أو المتقارب والملائم . (٢١٠)

ب- المُفْتَرِقُ لغة : اسم فاعل ، من الافتراق ، معناه : المُنفَرِد عن غيره . مأخوذ من التفرُّق ، وهو ضد التَّجْمُع .
والمُفْتَرِقُ : المُنفَصِل عن غيره والمُبَايِنُ . (٢١١)

ج - اصطلاحاً : هو أن تتَّفِقَ أسماء الرواة ، وأسماء آبائهم فصاعداً : خطأ ، ولفظاً ، وتختلف أشخاصهم . (٢١٢)

٧٦- المتَّشَابِه

أ- لغة : اسم فاعل ، معناه : ما وقع فيه التَّشَابُه بين شيئين ، بحيث أشبه كل منهما الآخر ، أو مائله ، فوقع فيه إشكالٌ ولُبْسٌ . (٢١٣)

(٢٠٩) تدريب الراوي : ٢ / ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٢١٠) انظر : لسان العرب والقاموس : مادة «وفق» .

(٢١١) انظر : المرجعين السابقين : مادة «فرق» .

(٢١٢) نزهة النظر : ص ٦٨ ، وانظر مضامينه والكلام عليه في علوم الحديث : ص ٣٥٨ ، والتقيد : ٤٠٤ ، والتقريب والتدريب :

٣١٦ / ٢ ، واختصار علوم الحديث : ١٩٣ ، وفتح المغني : ٣ / ٢٧٠ ، والتوضيح : ٤٨٨ / ٢ .

(٢١٣) انظر : القاموس : مادة «شبه» .

ب- اصطلاحاً : هو أن تتفق أسماء الرواة لفظاً وخطاً ، وتختلف أسماء الآباء لفظاً ، لا خطاً ، أو بالعكس . (٢١٤)

٧٧- المتصل

أ- لغة : المتصل اسم فاعل من الاتصال ، ضد الانقطاع ، والمتصل ضد المنقطع ، كذا في القاموس . (٢١٥)

ب- اصطلاحاً : هناك ثلاثة تعريفات للمتصل ، وهي :

- ١- هو ما اتصل بإسناده ، مرفوعاً كان أو موقوفاً على مَنْ كان . (٢١٦)
- ٢- تعريف ابن حجر : « المتصل : ما سلم إسناده من سقوط فيه ، بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروى عن شيخه » . (٢١٧)
- ٣- المتصل : ما اتصل إسناده إلى النبي - ﷺ - ، أو إلى الصحابي أو إلى من دونه . (٢١٨)

٧٨- المتن

أ- لغة : ما صلب وارتفع من الأرض . (٢١٩)

- (٢١٤) نزعة النظر : ص ٦٩ ونحوه في التقريب : ٢ / ٣٣٠ بشرحه التدريب . وانظر مضامينه في : علوم الحديث : ص ٣٦٨ ، والتقييد : ص ٤١٧ ، والمعرفة : ص ٣٧٣ ، وفتح المغيث : ٣ / ٢٨٤ ، والتدريب : ٢ / ٣٣٠ ، وتوضيح الأفكار : ٢ / ٤٩٣ ، واختصار علوم الحديث : ص ١٩٤ .
- (٢١٥) القاموس : مادة « وصل » .
- (٢١٦) انظر : علوم الحديث : ص ٤٤ ، والتقييد والإيضاح : ص ٦٥ ، والتقريب : ١ / ١٨٣ ، وفتح المغيث : ١ / ١٠٧ ، والتدريب : ١ / ١٨٣ ، وتوضيح الأفكار : ١ / ٢٦٠ .
- (٢١٧) النزعة : ص ٢٩ ، ونحوه في النكت : ١ / ٥١٠ .
- (٢١٨) اختصار علوم الحديث : ص ٣٧ - بتصرف .
- (٢١٩) القاموس : مادة « متن » .

ب- اصطلاحاً : ما ينتهي إليه السند من الكلام . (٢٢٠)

٧٩ - المتواتر

أ - لغة : هو اسم مشتق من التواتر ، أي التتابع المتواتر : المتتابع ، والمواترة : المتابعة (٢٢١) .

ب - اصطلاحاً : مارواه عدد كثير ، تُحيل العادة تواطؤهم على الكذب (٢٢٢) .

٨٠ - المجهول

أ - لغة : اسم مفعول من الجهل ، وهو ضد المعلوم ، يُقال : جهله كسمعه ، جهلاً وجهالة : ضد علمه . (٢٢٣)

ب - اصطلاحاً : هو نوعان :

١ - مجهول العين : وهو من ذكر اسمه ، ولكن لم يرو عنه إلا راو واحد .

٢ - مجهول الحال «ويسمى المستور» ، هو من روى عنه اثنان فأكثر ، لكن لم يوثق . (٢٢٤)

(٢٢٠) تدريب الراوي : ٤٢ / ١ .

(٢٢١) انظر : لسان العرب ، مادة «وتر» وكذا القاموس ، والمعجم الوسيط .

(٢٢٢) انظر نحوه أو مثله في : الكفاية : ص ١٦ ، وعلوم الحديث : ص ٢٦٧ ، والتقييد : ص ٢٦٥ ، والتقريب : ١٧٦ / ٢ ، والنزهة : ص ١٩ ، وفتح المغيث : ٣٧ / ٣ ، والتدريب : ١٧٦ / ٢ ، والتوضيح : ٤٠٦ / ٢ .

(٢٢٣) القاموس : مادة «جهل» .

(٢٢٤) هذا التعريف لابن حجر في نزهة النظر : ص ٥٢ ، وهناك من فصل في المجهول تفاصيل أخرى .

انظر : علوم الحديث : ص ١١٢ ، والتقييد : ص ١٤٤ - ١٤٦ ، والكفاية : ص ٨٨ ، والتقريب : ٣١٦ - ٣١٧ ، وفتح المغيث : ٣١٦ / ١ وما بعدها ، والتدريب : ٣١٦ - ٣١٧ ، وتوضيح الأفكار : ١٨٥ - ١٩١ .

٨١- المحدث

- أ- لغة : هو اسم فاعل من التَّحْدِيث ، بمعنى نقل الحديث وإسماعه للطلبة .
- ب- اصطلاحاً : فيه ثلاثة أقوال :
- ١- قال ابن سيد الناس : «وأما المحدث في عصرنا فهو : من اشتغل بالحديث رواية ودراية ، وجمع رواية ، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره ، وتميز في ذلك ، حتى عُرفَ فيه خَطُّهُ ، واشتهر فيه ضَبْطُهُ» . (٢٢٥)
- ٢- وقال العراقي : «المحدث في عرف المحدثين : من يكون له كتب ، وقرأ ، وسمع ، ووعى ، ورحل إلى المدائن والقرى ، وحصل أصولاً من متون الأحاديث ، وفروعاً من كتب المسانيد ، والعلل ، والتواريخ التي تقرب من ألف تصنيف» . (٢٢٦)
- ٣- وقال القاري : «من تحمل الحديث رواية ، واعتنى به دراية» . (٢٢٧)

٨٢- المُحَرَّف

- أ- لغة : اسم مفعول من التحريف ، وهو التغيير ، وتحريفُ الكلام عن مواضعه : تغييرُهُ ، وحَرَفَ الشَّيْءَ عن وجهه : صَرَفَهُ (٢٢٨)
- ب- اصطلاحاً : هو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى شكل الحروف ، مع بقاء صورة الخط . (٢٢٩)

(٢٢٥) تدريب الراوي : ٤٨ / ١ ، وقواعد في علوم الحديث للتهانوي : ص ٢١ .

(٢٢٦) شرح النخبة للقاري : ص ١٣٢ .

(٢٢٧) المرجع السابق .

(٢٢٨) القاموس المحيط : مادة «حرف» .

(٢٢٩) انظر : نزهة النظر : ص ٤٩ ، وتدريب الراوي : ١٩٥ / ٢ .

٨٣- المحفوظ

أ- لغة : اسم مفعول من حَفَظَهُ : أي حَرَسَهُ ، والقرآن : استظهرَهُ ، والمال : رعاَهُ . ورجل حافظ العَيْن : لا يغلبه النوم . (٢٣٠)

ب- اصطلاحاً : (ويقابله الشاذ) : وهو ما رواه الأوثق ، مخالفاً لما رواه الثقة ، أو ما رواه المقبول ، مخالفاً لمن هو أولَى منه . (٢٣١)

٨٤- المُحَكَّم

أ- لغة : اسم مفعول مأخوذ من أَحْكَمَهُ إِذَا اتَّقَنَهُ ، فَاسْتَحْكَمَ ، وَمَنَعَهُ مِنَ الفساد . (٢٣٢)

ب- اصطلاحاً : هو الحديث المقبول الذي سَلِمَ من مُعَارَضَةٍ مثله . (٢٣٣)

٨٥- مُخْتَلَفِ الحديث

أ- لغة : اسم فاعل من الاختلاف ، وهو ضد الاتفاق ، أو من الاختلاف وهو التردد . (٢٣٤)

والأحاديث المختلفة : التي يخالف بعضها بعضاً ، فليس بينها اتفاق في المعنى ، أو أنها تتردد بين معان مختلفة ، يعارض بعضها بعضاً .

(٢٣٠) القاموس : مادة «حفظ» .

(٢٣١) نزهة النظر : ص ٣٦ .

(٢٣٢) القاموس : مادة «حكم» .

(٢٣٣) نزهة النظر : ص ٣٩ ، وانظر : تدريب الراوي : ٢ / ٢٠٢ .

(٢٣٤) انظر : القاموس : مادة «خلف» .

ب- اصطلاحاً : هو الحديث المَقْبُول ، المُعَارَضُ بِمِثْلِهِ ، مع إمكان الجَمْع بينهما . (٢٣٥)

٨٦- المُدَبِّجُ

أ- لغة : اسم مفعول مأخوذ من التَّدْبِيج ، وهو النَّقْشُ والتَّزْيِين ، فارسي مُعَرَّبٌ ، أو من دِيابِجَةِ الوجه وديباجه ، وهو حُسْنُ بَشْرَتِهِ . (٢٣٦)

ب- اصطلاحاً : هو أن يَرُوِيَ القَرِينَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ . (٢٣٧)

٨٧- المُدْرَجُ

أ- لغة : اسم مفعول من أدرج الشيء في الشيء ، إذا طواه وأدخله . وأدرج الميت في الكفن والقبر : أدخله ، والإدراج : لَفُّ الشيء في الشيء . (٢٣٨)

ب- اصطلاحاً : ما غَيَّرَ سِيَاقُ إِسْنَادِهِ ، أو أُدْخِلَ فِي مَتْنِهِ ما ليس منه ، بلا فَصْلٍ . (٢٣٩)

(٢٣٥) نزهة النظر : ص ٣٩ . وانظر مضامينه والكلام عليه في : علوم الحديث : ص ٢٨٤ ، والتقيد : ص ٢٨٥ ، وفتح المغيث : ٨٢ / ٣ ، والتوضيح : ٤٢٣ / ٢ ، واختصار علوم الحديث : ص ١٤٧ ، والتقريب : ١٩٦ / ٢ ، والتدريب : ١٩٦ / ٢ وما بعدها . (٢٣٦) لسان العرب ، مادة «دبج» . (٢٣٧) انظر المراجع الآتية : المعرفة : ص ٢٦٦ ، وعلوم الحديث : ص ٣٠٩ ، والتقيد : ص ٣٣٣ ، والتقريب : ٢٤٧ / ٢ ، والبرهنة : ص ٦٢ ، واختصار علوم الحديث : ص ١٦٧ ، وفتح المغيث : ١٧٤ / ٣ ، والتدريب : ٢٤٧ / ٢ ، والتوضيح : ٤٧٦ / ٢ . (٢٣٨) انظر : لسان العرب والقاموس : مادة «درج» . (٢٣٩) هذا معنى ما قاله ابن حجر في النزهة : ص ٤٨ ، وانظر : مضامينه والكلام عليه في : المعرفة : ص ٤٩ ، وعلوم الحديث : ص ٩٥ ، والتقريب : ٢٦٨ / ١ ، والتقيد : ص ١٢٧ ، واختصار علوم الحديث : ص ٦١ ، والنكت : ٨١١ / ٢ ، وفتح المغيث : ٢٤٤ / ٢ ، والتدريب : ٢٦٨ / ١ ، والتوضيح : ٥٠ / ٢ .

٨٨- المَدْلَس (٢٤٠)

أ- لغة : اسم مفعول مأخوذ من التَّدْلِيس ، وقد مرَّ معنى التدليس في مصطلح رقم (٢٢) .

ب- اصطلاحاً : هو الحديث الذي أُطْلِعَ فيه على انقطاع خَفِيٍّ في إسناده . أو على تغيير في اسم الشيخ ، بُغْيَةً عدم معرفته .

٨٩- المَدْلَس

أ- لغة : اسم فاعل ، مأخوذ من التدليس ، انظر : مصطلح رقم (٢٢) .

ب- اصطلاحاً : هو من يُحَدِّثُ عن من سمع منه ما لم يسمع منه ، بصيغة توهم أنه سمعه منه ، كأن يقول : عن فلان ، أو قال فلان .

أو من يُعَيِّرُ في اسم شيخه ، بُغْيَةً عدم معرفته . (٢٤١)

٩٠- المُرْسَل

أ- لغة : اسم مفعول ، من أرسل الشيء إذا أطلقه وأهمله . (٢٤٢)

(٢٤٠) المدلس : بفتح اللام ، لم نجد له تعريفاً - على هذا الذي نحوناه - فيما بين أيدينا من المراجع ، إلا أننا اقتبسناه من تعريف الراوي المدلس - بكسر اللام - الذي سيأتي بعد هذا - (انظر : مصطلح رقم ٩٩) .
(٢٤١) انظر مضامين هذا التعريف في المصادر الآتية : الكفاية ص ٢٢ ، وص ٣٥٧ ، وعلوم الحديث : ص ٧٣- ٧٤ ، والتقعيد : ص ٩٥ ، والتقريب : ١/ ٢٢٣- ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، واختصار علوم الحديث : ص ٤٥ ، ٤٦ ، وفتح المغيب : ١/ ١٨٠ ، والنكت : ٢/ ٦١٤ ، والتدريب : ١/ ٢٢٤ ، وتوضيح الأفكار : ١/ ٣٤٧ .
(٢٤٢) لسان العرب - مادة «رسل» .

فكان المُرسَل الاصطلاحي سُمِّيَ بذلك ، لأنَّ راوِيَهُ أطلقه فلم يُقَيِّدْهُ براو
معين من الصحابة ، أو أنه أسرع فيه فحذف بعض إسناده ، أو أنه فرق بعضه عن
بعض ، لأن بعض الإسناد منقطع عن بقيته .
ب- اصطلاحاً : قال ابن حجر : « ما سقط من آخر إسناده مَنْ بعدَ التابعي » . (٢٤٣)

٩١- مُرسَل الصحابي

أ- لغة : المرسل اسم مفعول من «الإرسال» بمعنى «الإطلاق» كما في
القاموس . (٢٤٤)

فكان المُرسَل أطلق الإسناد ولم يقيد به براو معروف .

ب- اصطلاحاً : هو ما يرويه الصحابي عن النبي - ﷺ - ، ولم يسمعه منه ، إما
لصغر سنِّه ، أو تأخر إسلامه ، أو غيابه عن شهود ذلك . (٢٤٥)

٩٢- المُرسَل الخفي

أ- لغة : اسم مفعول من «الإرسال» ، بمعنى «الإطلاق» ، كما في
القاموس . (٢٤٦)

(٢٤٣) نزهة النظر ص ٤٣ . وانظر مضامينه في المراجع الآتية التي لم تختلف عما قاله ابن حجر : المعرفة : ص ٣٢ ، والكفاية :
ص ٢١ ، وعلوم الحديث : ص ٥١ ، والتقييد : ص ٧٠ - ٧١ ، واختصار علوم الحديث : ص ٣٩ ، والتقريب : ١ / ١٩٥ وما
بعدها ، والنكت : ٢ / ٥٤١ وما بعده ، وفتح المغيب : ١ / ١٣٤ وما بعده ، والتدريب : ١ / ١٩٥ وما بعده ، والتوضيح :
١ / ٢٨٣ وما بعده .

(٢٤٤) القاموس : ٣ / ٣٩٥ - مادة «الرسَل» .

(٢٤٥) انظر : علوم الحديث : ص ٥٦ ، والتقريب مع التدريب : ١ / ٢٠٧ ، والاختصار : ص ٤١ ، وفتح المغيب : ١ / ١٤٦ ،
والتقييد : ص ٧٥ ، والنكت : ٢ / ٥٦٩ وما بعده ، والتوضيح : ١ / ٣١٧ .

(٢٤٦) القاموس : ٣ / ٣٩٥ - مادة «الرسَل» .

ب- اصطلاحاً : هو الحديث الذي رواه الراوي عن عاصره أو لقيه ، ولم يسمع منه ، بلفظ يحتمل السماع وغيره ، كـ «قال» ، أو «عن» (٢٤٧)

٩٣- المرفوع

أ- لغة : اسم مفعول من «الرفع» ضد الوضع . (٢٤٨)

ب- اصطلاحاً : هو ما أضيف إلى النبي - ﷺ - خاصة ، من قول أو فعل أو تقرير أو صفة . (٢٤٩)

٩٤- المزيّد في متّصل الأسانيد

أ- لغة : المزيّد : اسم مفعول من : «الزيادة» أي النمو ، خلاف النقصان ، كما في اللسان» (٢٥٠)

والمُتَّصِلُ : ضد المنقطع ، والأسانيد جمع إسناد ، والإسناد : «الاعتماد» كما في القاموس . (٢٥١)

ب- اصطلاحاً : هو زيادة راوٍ في أثناء سند ظاهره الاتصال . (٢٥٢)

(٢٤٧) انظر : علوم الحديث : ٢٨٩ وما بعدها ، والتقريب مع التدريب : ٢٠٥ / ٢ ، والاختصار : ص ١٠٥ ، وفتح المغيـث : ٧٩ / ٣ وما بعدها ، والنزهة : ص ٤٥ .
(٢٤٨) القاموس المحيط : ٣١ / ٣ مادة «رفع» .
(٢٤٩) الكفاية : ص ٢١ ، وعلوم الحديث : ص ٤٥ ، والتقريب : ١٨٣ / ١ - ١٨٤ ، والتدريب : ١٨٣ / ١ - ١٨٤ ، وفتح المغيـث : ١٠٢ / ١ وما بعدها ، والاختصار : ص ٣٧ ، ٣٨ ، والنكت : ٥١١ / ١ ، والنزهة : ص ٥٩ ، والتوضيح : ٢٥٤ / ١ وما بعدها .
(٢٥٠) اللسان : ١٩٨ / ٣ - مادة «زيد» .
(٢٥١) القاموس : ٣١٤ / ١ - مادة «السند» .
(٢٥٢) انظر : علوم الحديث : ص ٢٨٧ وما بعدها ، والتقريب مع التدريب : ٢٠٣ / ٢ وما بعدها ، والاختصار : ١٤٩ ، وفتح المغيـث : ٨٠ / ٣ وما بعدها ، والتقييد : ٢٨٩ ، والنزهة : ص ٤٩ .

٩٥- المَسَانِيد

أ- لغة: المَسَانِيد: جمع مُسْنَد، والمُسْنَدُ: اسم مفعول من «أَسَدَ»، بمعنى «أضاف» أو نَسَبَ.

والمُسْنَدُ من الحديث: ما أُسْنَدَ إلى قائله. (٢٥٣)

ب- اصطلاحاً: المَسَانِيد: جمع مُسْنَد، والمُسْنَدُ: كل كتاب حديثي جُمِعَ فيه مرويات كل صحابي على حدة، من غير النظر إلى الموضوع الذي يتعلق به الحديث، مثل مُسْنَد الإمام أحمد. (٢٥٤)

ويُطلق «المُسْنَدُ» على الحديث الذي اتصل بسنده مرفوعاً إلى النبي ﷺ. (٢٥٥)

٩٦- المُسْتَخَرَجَات

أ- لغة: المُسْتَخَرَجَات: جمع مُسْتَخَرَج، مشتق من «الاستخراج»، بمعنى الاستنباط، وخرَّجَه في الأدب فخرَّج، وهو خَرِيج. (٢٥٦)

ب- اصطلاحاً: المُسْتَخَرَجَات: جمع مُسْتَخَرَج، وهو كل كتاب خرَّجَ فيه مؤلفه أحاديث كتاب لغيره من المؤلفين، بأسانيد لنفسه، من غير طريق المؤلف، وربما اجتمع معه في شيخه، أو من فوقه. (٢٥٧)

(٢٥٣) القاموس: ٣١٤/١- مادة «السند».

(٢٥٤) علوم الحديث: ص ٣٧، والتقريب: ١٥٤/٢ وما بعدها، وفتح المغني: ٨٧/١ وما بعدها، والتقييد: ص ٥٦ وما بعدها، والتدريب: ١٧١/١ وما بعدها و١٥٤/٢ وما بعدها، والرسالة المستطرفة: ص ٦٠.

(٢٥٥) انظر: مصطلح «المسند رقم ١١١».

(٢٥٦) القاموس المحيط: ص ٢٣٧ مادة «خرج».

(٢٥٧) علوم الحديث: ص ٢٢ وما بعدها، والتقريب: ١١١/١ وما بعدها: وفتح المغني: ٣٨/١ وما بعدها، والتقييد: ص ٣١ وما بعدها، والنكت: ٣٢١/١ وما بعدها، والتدريب: ١١١/١ وما بعدها، والتوضيح: ٦٩/١ وما بعدها.

٩٧- المُستدركات

أ- لغة : المُستدركات : جمع مُستدرك ، وهو اسم مفعول من الاستدراك ، يقال : أدرك الشيء بالشيء حاول إدراكه به ، وأدرك الشيء بَلَغَ وقته ، وانتهى وفني (٢٥٨) .

ب- اصطلاحاً : المُستدركات : جمع مُستدرك : وهو كل كتاب جَمَعَ فيه مؤلفه الأحاديث التي استدرکها على كتاب آخر ، مما فاتته على شرطه (٢٥٩) .

٩٨- المُستفيض

أ- لغة : اسم فاعل من «استفاض» أي سأل إفاضة الماء ، يقال : «انتشر الخبر» فهو مستفيض ومُستفاض فيه (٢٦٠) .

ب- اصطلاحاً : له ثلاثة معان ، وهي :

١- هو مُرادف للمشهور ، وهو : «ما رواه ثلاثة فأكثر ، في كل طبقة من طبقات السند ، ما لم يبلغ حدَّ التواتر» (٢٦١) .

٢- هو أخصُّ من المشهور ، لأنه يشترط في المستفيض أن يستوي طرْفاً إسناداً ، ولا يُشترط ذلك في المشهور (٢٦٢) .

(٢٥٨) القاموس المحيط : ٣/ ٣١٠ مادة «الدرك» .

(٢٥٩) علوم الحديث : ص ٢١ ، ٢٢ ، والتقريب مع التدريب : ١/ ١٠٥ ، والاختصار : ص ٢١- ٢٣ وفتح المغني : ١/ ٣٦ ، والرسالة المستطرفة : ص ٢١ .

(٢٦٠) القاموس : ٢/ ٣٥٣- ٣٥٤ مادة «فاض» .

(٢٦١) سيأتي الكلام عليه في مصطلح (١١٥) .

(٢٦٢) انظر : علوم الحديث : ص ٢٦٥ ، والتقريب مع التدريب : ٢/ ١٧٣ ، وفتح المغني : ٣/ ٣٢- ٣٣ ، والنزهة : ص ٢٣- ٢٤ ، والتوضيح : ٢/ ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ .

(٢٦٣) انظر : المصادر السابقة في الحاشية التي قبلها .

٣- هو أعمُّ من المشهور ، أي عكس القول الثاني (٢٦٣) .

٩٩- المَسْتَوِر

أ- لغة : اسم مفعول من السَّوَّى ، والستارة : ما يُسْتَر به ، والسَّيِّر : العفيف ، كالْمَسْتَوِر (٢٦٤) .

ب- اصطلاحاً : (انظر مجهول الحال) وهو من روى عنه اثنان فأكثر ، لكن لم يُوثَّق (٢٦٥) .

١٠٠- المُسَلَّسِل

أ- لغة : اسم مفعول من «السَّلْسَلَة» وهي اتصال الشيء بالشيء ، واحداً تلو الآخر ، سِلْسِلَةً (٢٦٦) .

ب- اصطلاحاً : هو تابع رجال إسناده على صفة أو حالة ، للرواة تارة ، وللرواية تارة أخرى (٢٦٧) .

(٢٦٤) القاموس المحيط : ٤٦/٢ .

(٢٦٥) الكفاية : ص ٨٨ وما بعدها ، وعلوم الحديث : ص ١١١ وما بعدها ، والتقريب : ٢١٦/١ وما بعدها ، والتدريب : ٢١٦/١ وما بعدها ، وفتح المغيث : ٣٢٣/١ وما بعدها ، والتقيد : ص ١٤٥ وما بعدها ، والتوضيح : ١٩١/٢ وما بعدها .

(٢٦٦) القاموس : ٤٠٨/٣ .

(٢٦٧) المعرفة : ص ٢٩ وما بعدها ، وعلوم الحديث : ص ٢٤٨ وما بعدها ، والتقريب : ١٨٧/٢ وما بعدها ، والاختصار : ص ١٤٢ ، والتدريب : ١٨٧/٢ وما بعدها ، وفتح المغيث : ٥٧/٣ وما بعدها ، والتقيد : ص ٢٧٦ وما بعدها ، والنزهة : ص ٦٤ ، والتوضيح : ٤١٤/٢ وما بعدها .

١٠١ - المُسْنَدُ

أ- لغة : اسم مفعول من «أَسْنَدَ» بمعنى أضاف ، أو نَسَبَ ، والمُسْنَدُ من الحديث : ما أُسْنِدَ إلى قائله (٢٦٨) .

ب- اصطلاحاً : وله ثلاثة معان ، وهي :

١- ما ذكره أبو بكر الخطيب ، وهو الذي اتصل إسناده من راويه إلى متناه ، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ ذلك فيما جاء عن رسول الله - ﷺ - دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم .

٢- وما ذكره ابن عبد البر : أن المُسْنَدَ : ما رُفِعَ إلى النبي - ﷺ - خاصة . وقد يكون متصلاً . وقد يكون منقطعاً .

٣- وما حكاه ابن عبد البر عن الجمهور : أن المُسْنَدَ لا يقع إلا على ما اتصل مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - (٢٦٩) .

* ملاحظة : قد يطلق المُسْنَدُ على الكتاب الذي جُمِعَتْ فيه مَرْوِيَّاتُ كُلِّ صحابي على حدة (٢٧٠) .

١٠٢ - المُسْنَدُ

أ- لغة : المُسْنَدُ - بكسر النون - : اسم فاعل من أَسْنَدَ الحديث بمعنى : رَفَعَهُ ، كما في اللسان (٢٧١) .

(٢٦٨) القاموس : ٣١٤ / ١ - مادة «السند» .

(٢٦٩) انظر : المعرفة : ص ٢٢ ، والكفاية : ص ٢١ ، وعلوم الحديث : ص ٤٢ ، ٤٣ ، والتقريب مع التدريب : ١ / ١٨٢ ، وفتح المغيث :

١ / ٩٩ ، والتقيد : ٦٤ ، ٦٥ ، والنكت : ١ / ٥٠٥ وما بعدها ، والنزهة : ص ٥٩ وما بعدها ، والتوضيح : ١ / ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

(٢٧٠) تقدم الكلام عليه في مصطلح المسانيد رقم ١٠٥ .

(٢٧١) انظر : اللسان : ٢٢١ / ٣ - مادة «سند» .

ب- اصطلاحاً: هو من يَرَوِي الحديثَ بَسَنَدِهِ ، سواءً كان عنده علم به ، أو ليس له إلا مجرد الرواية (٢٧٢) .

١٠٣ - المُشَبَّه

أ- لغة: المُشَبَّه: بضم الميم ، وفتح الشين ، وتشديد الباء مع فتحها - هو : اسم مفعول من أَشَبَّهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ ، أي ماثلهُ (٢٧٣) .

ب- اصطلاحاً: هو الحديث الحسنُ ، وما يُقَارِبُهُ (٢٧٤) .

١٠٤ - المُشْتَبَّه المقلوب

أ- لغة: المُشْتَبَّه: اسم فاعل من «الاشتباه» بمعنى الإشكال ، فيقال : أمور مُشْتَبَّهَةٌ ، أي مُشْكَلَةٌ ومُتَبَسِّئَةٌ (٢٧٥) .

- والمقلوب : اسم مفعول من «القلب» ، وهو تحويل الشيء عن وجهه (٢٧٦) .

ب- اصطلاحاً: هو أن يكون اسمُ أحد الراويين مثل اسم أبي الآخر ، خطأً ولفظاً ، واسم الآخر مثل أبي الأول (٢٧٧) .

(٢٧٢) انظر : التقريب مع التدريب : ٤٣ / ١ .

(٢٧٣) انظر : اللسان : ٥٠٣ / ١٣ ، مادة «شبه» .

(٢٧٤) انظر : التدريب : ١٧٨ / ١ ، قال السيوطي : وهو يطلق على الحسن وما يقاربه ، فهو بالنسبة إليه كنسبة الجيد إلى الصحيح .

(٢٧٥) انظر : اللسان : ٥٠٤ / ١٣ ، مادة «شبه» .

(٢٧٦) انظر : القاموس : ١٢٣ / ١ ، مادة «قلب» .

(٢٧٧) انظر : علوم الحديث : ص ٣٦٨ - ٣٦٩ ، والتقريب مع التدريب : ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، وفتح المغيث : ٢٦٤ / ٣ ، والتقييد :

ص ٤٢٣ ، والنزهة : ص ٦٩ ، والتوضيح : ٤٩٥ / ٢ .

١٠٥ - المشهور

- أ- لغة : اسم مفعول من الشُّهْرَة ، وهي الظُّهور^(٢٧٨) .
- ب- اصطلاحاً : ما رواه ثلاثة فأكثر- في كل طبقة من طبقات السند- ما لم يبلغ حد التواتر^(٢٧٩) .

١٠٦ - المصحَّف

- أ- لغة : اسم مفعول من «التصحيف» وهو الخطأ في قراءة الصحيفة ، ومنه «الصَّحْفِي» وهو : من يخطئ في قراءة الصحيفة ، وبضمّتين لَحْنٌ .
والتصحيف : الخطأ في الصحيفة^(٢٨٠) .
- ب- اصطلاحاً : هو تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات ، لفظاً أو معنى^(٢٨١) .

١٠٧ - مُصْطَلَح الحديث

- أ- لغة : مصطلح : اسم مفعول من الاصطلاح ، بمعنى الاتفاق^(٢٨٢) .
والحديث الجديد (انظر : مصطلح : رقم ٣١) .

(٢٧٨) القاموس المحيط : ٦٧ / ٢ .
(٢٧٩) المعرفة : ص ٩٢ ، وما بعدها ، وعلوم الحديث : ص ٢٦٥ وما بعدها ، والاختصار : ص ١٤٠ ، والتقريب : ١٧٣ / ٢ وما بعدها ، والتدريب : ١٧٣ / ٢ وما بعدها ، وفتح المغيـث : ٣٣ / ٣ وما بعدها ، والتقيد : ٢٦٣ وما بعدها ، والنزهة : ص ٢٣ ، والتوضيح : ٤٠٧ / ٢ وما بعدها .
(٢٨٠) القاموس المحيط : ١٦٦ / ٣ مادة «الصحفة» .
(٢٨١) انظر : الكفاية : ص ٢٤٧ وما بعدها ، وعلوم الحديث : ص ٢٧٩ وما بعدها ، والتقريب : ١٩٣ / ٢ وما بعدها ، والاختصار : ص ١٢٢ ، وفتح المغيـث : ٧٢ / ٣ وما بعدها ، والتدريب : ١٩٣ / ٢ ، والنزهة : ص ٤٩ ، والتوضيح : ٤١٩ / ٢ وما بعدها .
(٢٨٢) انظر : القاموس المحيط : ٢٤٣ / ١ مادة «الصلاح» .

ب- اصطلاحاً : علم بأصول وقواعد يُعرَفُ بها أحوال السند والمتن ، من حيث القبول والرد . (انظر علوم الحديث) (٢٨٣) .

١٠٨- المصنّف

أ- لغة : المصنّف اسم مفعول من الصنّف ، وهو النوع والضرب (٢٨٤) .

ب- اصطلاحاً : هو كل كتاب حديثي مرتب على الأبواب الفقهية ، وتشتمل أحاديثه على المرفوع والموقوف والمقطوع (٢٨٥) .

١٠٩- المضطرب

أ- لغة : المضطرب لغة : اسم فاعل من اضطرب (٢٨٦) ، بمعنى تحرك وماج ، كما في القاموس (٢٨٧) .

ب- اصطلاحاً : هو ما رُوِيَ على أوجهٍ مختلفة متساوية في القوة (٢٨٨) .

١١٠- المضعف

أ- لغة : اسم مفعول من الضعّف : أي خلاف القوة (٢٨٩) .

(٢٨٣) النكت : ٢٢٥ / ١ ، والتدريب : ٤٠ / ١ وما بعدها .

(٢٨٤) القاموس المحيط : ١٦٩ / ٣ مادة «الصف» .

(٢٨٥) الرسالة المستطرفة : ص ٣٩ ، ٤٠ .

(٢٨٦) فتح المغيبي : ٢٢١ / ١ .

(٢٨٧) انظر : القاموس : ٩٩ / ١ ، مادة «ضرب» .

(٢٨٨) انظر : علوم الحديث : ص ٩٣ ، ٩٤ ، والتقريب مع التدريب : ٢٦٢ / ١ ، وفتح المغيبي : ٢٢١ / ١ ، والتقييد : ص ١٢٤ ،

والتوضيح : ٣٦ / ٢ .

(٢٨٩) انظر اللسان - ٢٠٣ / ٩ - مادة «ضعف» .

ب - اصطلاحاً : هو الذي لم يُجْمَع على ضعفه ، بل ضَعَّفَهُ بعضهم ، وَقَوَّاهُ آخرون (٢٩٠) .

١١١ - المَطْرُوح

أ - لغة : المَطْرُوح : اسم مفعول من الطَرَحَ ، وَطَرَحَهُ يُطَرِّحُهُ طَرَحاً ، أي رَمَى به (٢٩١) .

ب - اصطلاحاً : هو ما نزل عن مرتبة الحديث الضعيف ، وارتفع عن مرتبة الموضوع (٢٩٢) .

١١٢ - المَعْجَم

أ - لغة : جمع مُعْجَم - وهو مصدر - كَمُدْخَلَ ، كما في القاموس (٢٩٣) .
وَعَجَمَ الحَرْفَ وَالْكِتَابَ : أزال إبهامَهُ بِالنَّقْطِ وَالشَّكْلِ ، كما في الْمُعْجَم الوسيط (٢٩٤) .

ب - اصطلاحاً : هو الكتاب الذي تُرْتَّبُ فيه الأحاديثُ على مسانيد الصحابة ، أو الشيوخ ، أو البلدان ، أو غير ذلك (٢٩٥) .
والغالب أن يكون ترتيب الأسماء فيه على حروف المعجم .

(٢٩٠) انظر : فتح المغيث : ٩٧/١ (قال السخاوي : أفرد ابن الجوزي عن هذا نوعاً آخر سماه المضعف ، وهو الذي لم يجمع على ضعفه ، بل فيه - إما في المتن أو في السند - تضعيف لبعض أهل الحديث ، وتقوية لآخرين ، وهو أعلى مرتبة من الضعف المجمع عليه) .

(٢٩١) انظر : اللسان : ٥٢٨/٢ ، مادة « طرح » .

(٢٩٢) انظر : حاشية التدريب : ٢٩٦/١ قال المحقق الدكتور عبد الوهاب عبد اللطيف : بقي أيضاً من الضعيف «المطروح» . ولم يذكره غير الحافظ الذهبي ، وقد خرج من قولهم : فلان مطروح الحديث ، وجعله دون الضعيف ، وأرفع من الموضوع .

(٢٩٣) مادة «عجم» .

(٢٩٤) مادة «عجم» .

(٢٩٥) أصول التخریج ودراسة الأسانيد للأستاذ الدكتور محمود طحان : ص ٤٥ .

١١٣- المعروف

- أ- لغة : اسم مفعول من عرف ، بمعنى علم (٢٩٦) .
- ب- اصطلاحاً : ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الضعيف (٢٩٧) .
- فهو - بهذا المعنى - مقابل للمنكر الذي اعتمده الحافظ ابن حجر (انظر مصطلح المنكر رقم ١٢٤) .

١١٤- المُعْضَل

- أ- لغة : اسم مفعول ، مأخوذ من «أَعْضَلَهُ» ، وأعضله الأمرُ : غلبه ، وداء عضال : شديد ، مُعْيٍ ، غالب (٢٩٨) .
- ب- اصطلاحاً : هو ما سقط من إسناده اثنان أو أكثر في موضع واحد ، سواء كان في أول السند ، أو وسطه ، أو منتهاه (٢٩٩) .

١١٥- المُعْلَق

- أ- لغة : اسم مفعول من عَلَقَ الشيءُ بالشيء ، أي استمسك به (٣٠٠) .
- وَعَلَقَ الشيءُ بالشيء : نَاطَهُ وَرَبَطَهُ به ، وجعله مُعْلَقاً .

(٢٩٦) القاموس : مادة «عرف» .
 (٢٩٧) انظر : المراجع الآتية : نزهة النظر : ص ٣٧ ، والتدريب : ١ / ٢٤٠ ، ٢٤١ ، وحاشية علوم الحديث : ص ٨١ ، وحاشية توضيح الأفكار : ٣ / ٢ وغيرها .
 (٢٩٨) لسان العرب : ١ / ٤٥٢ .
 (٢٩٩) المعرفة : ص ٣٦ وما بعدها ، وعلوم الحديث : ص ٥٩ وما بعدها ، والتقريب : ١ / ٢١١ وما بعدها ، والاختصار : ص ٤٣ ، والتدريب : ١ / ٢١١ وما بعدها ، وفتح المغيب : ١ / ١٥٨ وما بعدها ، والتقيد : ص ٨١ وما بعدها ، والنكت : ٢ / ٥٧٥ وما بعدها ، والنزهة : ص ٤٤ ، والتوضيح : ١ / ٣٢٣ وما بعدها .
 (٣٠٠) انظر : المعجم الوسيط : مادة «علق» .

ب- اصطلاحاً : ما حُذِفَ من مَبْدَأِ إِسْنَادِهِ رَأَوْ فَأَكْثَرَ عَلَى التَّوَالِي (٣٠١) .
 قال ابن الصلاح : «وَكَأَنَّ هَذَا التَّعْلِيْقَ مَأْخُوْذٌ مِنْ تَعْلِيْقِ الْجِدَارِ ، وَتَعْلِيْقِ
 الطَّلَاقِ ، وَنَحْوِهِ ، لَمَّا يَشْتَرِكُ الْجَمِيْعُ فِيهِ مِنْ قَطْعِ الْإِتِّصَالِ» (٣٠٢) .
 قلنا : ولعله سمي بذلك لأنه لَا يَقْطَعُ بَرْدَهُ وَلَا يَقْبُولُهُ إِلَّا إِلَى حِينَ الْبَيَانِ ،
 مَأْخُوْذٌ مِنْ عُلُقِ الْقَاضِي الْحَكَمِ ، أَيْ لَمْ يَقْطَعْ بِهِ (٣٠٣) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١١٦- الْمُعَلَّل

أ- لغة : اسم مفعول من «عَلَّلَهُ» ، بمعنى أَلْهَاهُ ، وَمِنْهُ تَعْلِيلُ الْأُمِّ وَلَدَهَا (٣٠٤) .
 ب- اصطلاحاً : هو الحديث الذي أُطْلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ ، مَعَ أَنْ
 الظَّاهِرَ السَّلَامَةَ مِنْهَا (٣٠٥) .

١١٧- الْمُقْطُوع

أ- لغة : اسم مفعول من الْقَطَعَ ، وهو : إِبَانَةُ بَعْضِ أَجْزَاءِ الْجُرْمِ مِنْ بَعْضٍ ،
 فَصْلًا (٣٠٦) .

(٣٠١) انظر المراجع الآتية : علوم الحديث : ص ٦٩ ، والتقريب : ١/ ١١٧ ، ٢١٩ ، والنكت : ٢/ ٥٩٩ ، ٦٠٣ ، والنزهة :
 ص ٤١ ، والتدريب : ١/ ٢١٩ ، وحاشية علوم الحديث : ص ٦٧ .
 (٣٠٢) علوم الحديث : ص ٧٠ .
 (٣٠٣) المعجم الوسيط : مادة «علق» .
 (٣٠٤) انظر : القاموس : ٤/ ٢١ ، مادة «العل» .
 (٣٠٥) انظر : علوم الحديث : ص ٩٠ ، والتدريب : ١/ ٢٥٢ ، وفتح المغيث : ١/ ٢١٠ ، ٢١١ ، والتقييد : ص ١١٦ ، والنكت :
 ٢/ ٧١٠ ، والتوضيح : ٢/ ٢٦ ، ٢٧ .
 (٣٠٦) لسان العرب : ٨/ ٢٧٦ .

ب - اصطلاحاً : هو ما أضيف إلى التابعي ، من قول أو فعل ، وهو غير المنقطع (٣٠٧) .

١١٨ - المَكَاتِبَةُ

أ - لغة : المَراسَلَةُ : تَكَاتَبَ الصديقان ، أي تَرأسلا ، كذا في المعجم الوسيط (٣٠٨) .

والمُكَاتِبَةُ : المُخاطَبَةُ بالكتابة ، كذا في القاموس (٣٠٩) .

ب - اصطلاحاً : هي أن يكتب الشيخ مَسْمُوعَهُ لحاضر أو غائب ، بخطِّه أو بأمره (٣١٠) .

١١٩ - المَقْلُوبُ

أ - لغة : اسم مفعول من القلب ، وهو تحويل الشيء عن وجهه (٣١١) .

ب - اصطلاحاً : إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متنه ، بتقديم ، أو تأخير ، ونحوه (٣١٢) .

(٣٠٧) علوم الحديث : ص ٤٧ ، والتقريب : ١٩٤ / ١ ، والتدريب : ١٩٤ / ١ وما بعدها ، والاختصار : ص ٣٨ ، وفتح المغيـث : ١ / ١١٠ وما بعدها ، والنكت : ٥١٤ / ٢ وما بعدها ، والنزهة : ص ٥٩ ، والتوضيح : ٢٦٥ / ١ وما بعدها .

(٣٠٨) مادة «كتب» .

(٣٠٩) المادة السابقة .

(٣١٠) انظر المراجع الآتية : الكفاية : ص ٣٤٢ ، والمحدث الفاصل : ص ٤٣٩ ، وعلوم الحديث : ١٧٣ ، والإلماع : ص ٨٣ ، واختصار علوم الحديث : ص ١٠٥ ، والمعرفة : ص ٣١٨ ، والتقريب بشرحه التدريب : ٥٥ / ٢ ، وفتح المغيـث : ١٣٥ / ٢ ، وتوضيح الأفكار : ٣٣٨ / ٢ ، والنزهة : ص ٦٥ .

(٣١١) انظر : القاموس : مادة «قلب» .

(٣١٢) انظر المراجع الآتية : علوم الحديث : ص ١٠١ ، واختصار علوم الحديث : ص ٧٢ ، والنكت : ٨٦٤ / ٢ ، ونزهة النظر : ص ٤٩ ، والتقريب : ٢٩١ / ١ وما بعدها بشرحه التدريب ، وتوضيح الأفكار : ٩٨ / ٢ ، وفتح المغيـث : ٢٧٢ / ١ .

١٢٠- مَنْ اخْتَلَطَ مِنَ الثَّقَاتِ

أ- لغة : الاختلاط : فساد العقل ، يقال : اختلط فلان : أي فسد عقله ، كما في القاموس (٣١٣) .

وفي أساس البلاغة للزمخشري (٣١٤) : «ومن المجاز قولهم : خولط في عقله ، واختلط» .

ب- اصطلاحاً : «هو فساد العقل ، وعدم انتظام الأقوال والأفعال ، إما بخرف أو ضرر ، أو مَرَضٍ ، أو عَرَضٍ ، من موت ابنٍ ، وسرقة مالٍ ، أو ذهاب كُتُبٍ ، أو احتراقها» (٣١٥) .

١٢١- مَنْ ذُكِرَ بِأَسْمَاءٍ أَوْ صِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

اصطلاحاً : هو راو وُصِفَ بِأَسْمَاءٍ أَوْ ألقابٍ أَوْ كُنًى مُخْتَلِفَةٍ ، من شخص واحدٍ ، أو من جماعةٍ (٣١٦) .

١٢٢- المُنَاوَلَةُ

أ- لغة : العطية : أَنَالَ فلانٌ فلاناً الشيءَ أعطاه إياه (٣١٧) .

(٣١٣) مادة : «خلط» .

(٣١٤) المادة السابقة .

(٣١٥) انظر المراجع الأتية : علوم الحديث : ص ٣٩١ ، والتقريب بشرحه التدريب : ٣٧١ ، واختصار علوم الحديث : ص ٢٠٨ ، وفتح المغني : ٣ / ٣٦٥ واللفظ له .

(٣١٦) انظر الفاصل : ص ٢٧٠ ، وعلوم الحديث : ص ٣٢٣ وما بعدها ، والتقريب مع التدريب : ٢ / ٢٦٨ وما بعدها ، وفتح المغني : ٣ / ١٩٠ وما بعدها ، والتقيد : الزهرة ٣٥٨ ، والثرية : ص ٧٥ ، ٧٦ ، والتوضيح : ٢ / ٤٨٢ .

(٣١٧) القاموس . والمعجم الوسيط : مادة «نول» .

ب - اصطلاحاً^(٣١٨) : إعطاء الشيخ الطالب شيئاً من مروياته ، مع إجازته به : صريحاً ، أو كنايةً .

أو بعبارة أخرى : هي أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه ، ويقول له : هذا روايتي عن فلان ، فاروه عني ، ثم يبقيه معه : تملكياً ، أو إعاره لينسخه .

١٢٣ - المَنسُوبون إلى غير آبائهم

أ - لغة : المَنسُوبون جمع مَنسُوب ، والمَنسُوب : اسم مفعول من نَسَبَ ، أي ذَكَرَ نَسَبَهُ ، والنَّسَبُ هو : القَرَابَةُ^(٣١٩) .

ب - اصطلاحاً : هو رَاوٍ نُسِبَ إلى أُمِّه ، أو جَدَّتِهِ ، أو جَدِّه ، أو غيرهم^(٣٢٠) .

١٢٤ - المُنْكَر

أ - لغة : اسم مفعول ، من أَنْكَرَهُ ، بمعنى جَحَدَهُ ، أو لم يعرفه ، ويقابله : «المعروف» .

فالمنكر : ضد المعروف ، كما في القاموس^(٣٢١) .

ب - اصطلاحاً : عرفه علماء الحديث بتعريفات متعددة ، أشهرها ثلاثة

(٣١٨) انظر المراجع الآتية : الكفاية : ص ٣٣٠ ، والإلماع : ص ٧٩ وما بعدها ، والمحدث الفاضل : ص ٤٣٥ ، وعلوم الحديث : ص ١٦٥ وما بعدها ، واختصار علوم الحديث : ص ١٠٢ ، والتقريب بشرحه التدريب : ٤٤/٢ ، والنزهة : ص ٦٤ ، وفتح المغيث : ١١٢/٢ ، وتوضيح الأفكار : ٣٢٩/٢ .
(٣١٩) انظر : القاموس : ١٣٦/١ ، مادة «النسب» .
(٣٢٠) انظر : الفاضل : ص ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، وعلوم الحديث : ص ٣٧٠ وما بعدها ، والتقريب مع التدريب : ٣٣٦/٢ ، ٣٣٩ ، وفتح المغيث : ٣٦٦/٣ ، و٣٦٩ التقييد : ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، والنزهة : ص ٧٦ ، والتوضيح : ٤٩٥/٢ ، ٤٩٦ .
(٣٢١) مادة «نكر» .

تعريفات :

الأول : هو الحديث الذي في إسناده راوٍ فَحْشَ غَلْطُهُ ، أو كثرت غَفْلَتُهُ ، أو ظهر فسقُهُ (٣٢٢) .

الثاني : ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة (٣٢٣) .

قال ابن حجر : «وهو المعتمد على رأي الأكثرين» .

الثالث : هو ما انفرد به المستور ، أو الموصوف بسوء الحفظ ، أو المضعف في بعض مشايخه دون بعض ، بشيء لا متابع له ولا شاهد .

قال ابن حجر : «وهو الذي يوجد في إطلاق كثير من أهل الحديث» (٣٢٤) .

١٢٥ - المنقطع

أ- لغة : اسم فاعل من الانقطاع ضد الاتصال .

يقال : بينهما رحم قطعاء : إذا لم توصل (٣٢٥) .

ب- اصطلاحاً : هو ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه (٣٢٦) .

١٢٦ - الموالى من الرواة والعلماء

أ- لغة : الموالى جمع مولى ، والمولى من الأضداد ، فيُطْلَق على المالك والعبد ، والمعتق والمعتق (٣٢٧) .

(٣٢٢) توضيح الأفكار : ٥ / ٢ ، وحاشية النكت : ٦٧٥ / ٢ ، والنزهة : ص ٤٧ .

(٣٢٣) انظر : نزهة النظر : ص ٣٧ ، والنكت : ٦٧٥ / ٢ ، وفتح المغني : ٢٠٢ / ١ ، والتدريب : ٢٤٠ / ١ ، ٢٤١ ، وحاشية علوم

الحديث للدكتور نور الدين عتر : ص ٨١ ، وتوضيح الأفكار : ٣٥ / ٢ .

(٣٢٤) انظر : النكت : ٦٧٥ / ٢ ، وتوضيح الأفكار : ٥ / ٢ ، وحاشية علوم الحديث : ص ٨٠ .

(٣٢٥) القاموس : مادة «قطع» .

(٣٢٦) انظر المراجع الأتية : معرفة علوم الحديث : ص ٣٤ ، وتوضيح الأفكار : ٣٢٤ / ١ ، والنكت : ٥٧٢ / ٢ ، وعلوم الحديث :

ص ٥٦ وما بعدها ، واختصار علوم الحديث : ص ٤١ ، ونزهة النظر : ص ٤٤ ، والتقريب : ٢٠٧ / ١ ، بشرحه التدريب . واللفظ

له ، والباقون بنحوه . وفتح المغني : ١٥٦ / ١ .

(٣٢٧) انظر : القاموس : ٤٠٤ / ٤ - مادة «الولى» .

ب- اصطلاحاً: الموالى: جمع مَوَلَى، وهو: الشخص المُحَالَفُ، أو المُعْتَقُ، أو الذي أسلم على يد غيره (٣٢٨).

١٢٧- الموضوع

أ- لغة: اسم مفعول من الوَضَعَ، ضد الرَفَعَ، ووَضَعَ الشيءَ من يده، إذا ألْقاه، ووَضَعَ الشيءَ وَضْعاً، أي اختلقه (٣٢٩).
 ووَضَعَ الشيءَ: حَطَّه، ومنه: حَطَّ من قدره (٣٣٠).
 وقال أبو الخطاب بن دحية: الموضوع: المُلصَقُ، وَضَعَ فلانٌ على فلانٍ كذا، أي ألصقه به.
 قال الحافظ ابن حجر: وهو (أي الذي قاله ابن دحية) الأليق بهذه الحيشة (٣٣١).

ب- اصطلاحاً: هو الكذب المُخْتَلَقُ، المصنوعُ، المنسوبُ إلى رسول الله ﷺ (٣٣٢).

١٢٨- المؤتلف والمختلف

أ- لغة: المؤتلفُ: اسم فاعل من الائتلاف، بمعنى «الاجتماع والتلاقي» وهو ضد الثُّفْرَةِ (٣٣٣).

(٣٢٨) انظر: المعرفة: ص ٢٤٣، وعلوم الحديث: ص ٤٠٠ وما بعدها، والتقريب مع التدريب: ٣٨٢/٢، ٣٨٣، وفتح المعين: ٣٥٥/٣، ٣٥٨، والتقييد: ص ٤٦٧، ٤٧٠، والنزهة: ص ٧٩، والتوضيح: ٥٠٤/٢.
 (٣٢٩) انظر: لسان العرب: مادة «وضع».
 (٣٣٠) القاموس المحيط: المادة السابقة.
 (٣٣١) النكت: ٨٣٨/٢.
 (٣٣٢) انظر المراجع الآتية: علوم الحديث: ص ٩٨، واختصار علوم الحديث: ص ٦٥، والتقريب بشرحه التدريب: ٢٧٤/١، ونزهة النظر: ص ٤٦، والنكت: ٨٣٨/٢، وفتح المغيث: ٢٥٣/١، وتوضيح الأفكار: ٦٨/٢-٦٩ وغيرها.
 (٣٣٣) انظر: القاموس: ١٢٢/٣، ١٢٣، مادة «اللف».

والمُخْتَلَف : اسم فاعل من «الاختلاف» ضد الاتفاق (٣٣٤) .

ب - اصطلاحاً : أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكُنى أو الأنساب ، خطأ ،
وتختلف لفظاً (٣٣٥) .

١٢٩ - الموقوف

أ - لغة : الموقوف اسم مفعول من الوقف ، قال : وَقَفَ يَقِفُ وَقُوفاً ، أي دام واقفاً (٣٣٦) .

ب - اصطلاحاً : هو ما أضيف إلى الصحابي : من قول ، أو فعل ، أو تقرير (٣٣٧) .

حرف النون

١٣٠ - النازل

أ - لغة : النازل : اسم فاعل من التزول ، وهو «الحلول» (٣٣٨) .

ب - اصطلاحاً : هو السند الذي كثر عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر ، يردُّ به ذلك الحديث بعدد أقل (٣٣٩) . (وهو ضد العالي - مصطلح / ٥٩ /) .

(٣٣٤) انظر : القاموس : ١٤١ / ٣ - مادة «خلف» .

(٣٣٥) انظر : علوم الحديث : ص ٣٤٤ ، والتقريب مع التدريب : ٢٩٧ / ٢ وما بعدها ، وفتح المغيث : ٢١٣ / ٣ ، والتقبيد : ص ٣٨١ ، والنزهة : ص ٦٨ ، والتوضيح : ٤٨٧ / ٢ ، ٤٨٨ .

(٣٣٦) القاموس المحيط : ٢١٢ / ٣ - مادة «وقف» .

(٣٣٧) انظر : علوم الحديث : ص ٤٦ ، والتقريب والتدريب : ١٨٤ / ١ ، والاختصار : ص ٣٨ ، وفتح المغيث : ١٠٣ / ١ ، والتقبيد : ص ٦٦ ، والنكت : ٨٣ / ١ ، والنزهة : ص ٥٩ ، والتوضيح : ٢٦١ / ١ .

(٣٣٨) انظر : القاموس المحيط : ٥٧ / ٤ - مادة «التزول» .

(٣٣٩) انظر : الفاصل : ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، علوم الحديث : ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، والتقريب مع التدريب : ١٧١ / ٢ ، ١٧٢ ، والاختصار : ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، وفتح المغيث : ٢٣ / ٣ ، ٢٦ ، والتوضيح : ٣٩٩ / ٢ - ٤٠١ ، والجامع : ١١٥ / ١ وما بعدها ، والتقبيد : ٢٦٢ و ٢٦٣ ، والنزهة : ص ٦١ .

١٣١- ناسخُ الحديث ومنسوخُه

- أ- لغة : ناسخ : اسم فاعل من النَّسخ ، ومنسوخ : اسم مفعول من النَّسخ .
والنَّسخُ له معنيان : الإزالة ، ومنه نَسَخَتِ الشمسُ الظِّلَّ ، أي أزالته ، وله معنى آخر وهو : النَّقل ، ومنه نَسَخْتُ الكتابَ ، إذا نقلتُ ما فيه (٣٤٠) .
- ب- اصطلاحاً : النَّسخُ : هو رَفْعُ الشارعِ حُكْماً منه متقدِّماً بحُكْمٍ منه متأخراً (٣٤١) .

١٣٢- النَّسَبُ التي على خلاف ظاهرها

- أ- لغة : النَّسَبُ : جمع نَسَبَةٍ ، والنَّسَبَةُ : هي ذِكْرُ النسب . والنَّسَبُ : هو القَرَابَةُ . أي ذِكْرُ القَرَابَةِ (٣٤٢) .
- ب- اصطلاحاً : هو أن يُنسَبَ الراوي إلى غير قبيلته ، أو غير بَلَدَتِهِ - أو غير صَنَعَتِهِ (٣٤٣) .

(٣٤٠) انظر : القاموس : ١ / ٢٨١ مادة «نسخ» .
(٣٤١) انظر : علوم الحديث : ص ٢٧٧ ، والتقريب مع التدريب : ٢ / ١٩٠ ، وفتح المغيث : ٣ / ٥٩ ، والتقعيد : ص ٢٧٨ ، والنزهة : ص ٣٩ ، والتوضيح : ٢ / ٤١٦ .
(٣٤٢) انظر : القاموس : ١ / ١٣٦ ، مادة «النسب» .
(٣٤٣) انظر : علوم الحديث : ص ٣٧٣ وما بعدها ، والتقريب مع التدريب : ٢ / ٣٤٠ ، ٣٤١ ، وفتح المغيث : ٣ / ٢٧٠ ، والتقعيد : ص ٤٢٦ ، والنزهة : ص ٧٩ ، والتوضيح : ٢ / ٤٩٦ ، ٤٩٧ .

حرف الواو

١٣٣- الوجادة

أ- لغة : الوجادة - بكسر الواو - مصدر «وَجَدَ» أي أدرك (٣٤٤) .

ب- اصطلاحاً : الوجادة : هي أن يجد الطالبُ أحاديث أو كتاباً بخط شيخ يرويها ، يعرفه ذلك الطالبُ ، وليس له سماع منه ولا إجازة (٣٤٥) .

١٣٤- الوُحْدان

أ- لغة : الوُحْدان : جَمْعُ «واحد» وهو أولُ عَدَدِ الحساب (٣٤٦) .

ب- اصطلاحاً : الوُحْدان : هو الرواة الذين لم يَرَوْا عن كل واحد منهم إلا راوٍ واحد (٣٤٧) .

١٣٥- الوصية

أ- لغة : الوَصِيَّةُ : مصدر من «وَصَّى» أي عَهِدَ إليه (٣٤٨) .

ب- اصطلاحاً : الوَصِيَّةُ : هي أن يُوصِيَ المُحَدِّثُ عند موته أو سَفَرِهِ أن تُدْفَعَ كُتُبُهُ التي يرويها لشخصٍ ، قريبٍ أو بعيدٍ (٣٤٩) .

(٣٤٤) انظر : القاموس المحيط : ٣٥٦/١ مادة «وجد» .
(٣٤٥) انظر الفاضل : ٤٩٧- ٤٩٩ ، والكفاية : ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، والإلماع : ١١٦- ١٢١ ، وعلوم الحديث : ص ١٧٨ ، والتقريب مع التدريب : ٦١ ، ٦٠/٢ ، والاختصار : ص ١٠٧ ، وفتح المغيبي : ١٣٥/٢ ، ١٣٦ ، والتقريب : ص ٢٠٠ ، والنزهة : ص ٦٧ ، والتوضيح : ٣٤٤/٢ .
(٣٤٦) انظر : القاموس المحيط : ٣٥٦/١ مادة «الواحد» .
(٣٤٧) انظر : علوم الحديث : ص ٣١٩ ، والتقريب والتدريب : ٢٦٤/٢ ، والاختصار : ص ١٧٤ وما بعدها ، وفتح المغيبي : ١٨٧/٣ ، والتقريب : ص ٣٥١ وما بعدها ، والتوضيح : ٤٨١/٢ ، ٤٨٢ .
(٣٤٨) انظر : القاموس : ٤٠٣/٤ مادة «وصى» .
(٣٤٩) انظر الفاضل : ص ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، والكفاية : ٣٥٢ ، والإلماع : ص ١١٥ ، ١١٦ ، وعلوم الحديث : ص ١٧٧ ، والتقريب مع التدريب : ٥٩/٢ ، ٦٠ ، والاختصار : ص ١٠٦ ، وفتح المغيبي : ١٣٣/٢ ، والتقريب : ص ١٩٩ ، والنزهة : ص ٦٧ ، والتوضيح : ٣٤٤/٢ .

الخاتمة

وفيه خلاصة النتائج التي توصلنا إليها

وفي الختام نحمد الله - تعالى - على ما من به من التيسير لإتمام هذا البحث «معجم المصطلحات الحديثية» الذي نسأل الله تعالى أن ينفع به طلبة العلم ، لاسيما طلبة الحديث الشريف .

وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية :

- ١ - جمع المصطلحات الحديثية على سبيل الاستيعاب ما أمكن .
 - ٢ - ترتيبها على حروف المعجم بشكل دقيق ، مما يسهل على الباحث العثور عليها بسهولة ويسر .
 - ٣ - تعريف كل مصطلح : لغة ، واصطلاحاً ، مما لا يوجد في كتاب قبله على هذا الشكل .
 - ٤ - اخترنا تعريف المصطلح الراجح البعيد عن التعقيد .
 - ٥ - عزونا تعريفات المصطلحات إلى أشهر مصادر علوم الحديث الأصلية ، وأشرنا إلى موضع المصطلح في تلك المصادر بالجزء والصفحة .
- والغاية من هذا البحث تلخيص في الأهداف التالية :
- ١ - تسهيل الوصول إلى المصطلحات الحديثية بأقصر وقت .
 - ٢ - تعميم الفائدة على المتخصصين في علوم الحديث ، وغيرهم .
 - ٣ - الحصول على تعريفات المصطلحات الحديثية بشكل مختصر مفيد .
- وأخيراً نعوذ فنكرر الحمد لله - تعالى - على التوفيق لإبراز هذا المعجم بالشكل المناسب ، ونسأله - تعالى - أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، إنه - تعالى - جواد كريم .

وأخردعواناً أن الحمد لله رب العالمين.

فهرست المصادر والمراجع

- (١) اختصار علوم الحديث ، لابن كثير ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - مكتبة دار التراث - القاهرة - تحقيق الشيخ أحمد شاكر .
- (٢) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، للقاضي عياض - تحقيق السيد أحمد صقر - الطبعة الأولى - نشر دار التراث بالقاهرة ، والمكتبة العتيقة بتونس - ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م .
- (٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي - تحقيق د . عبد الوهاب عبد اللطيف - الطبعة الثانية - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م - دار الكتب الحديثة - القاهرة .
- (٤) التقريب والتيسير إلى معرفة سنن البشير النذير - للنووي . (مطبوع مع تدريب الراوي) .
- (٥) التقييد والإيضاح للعراقي - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - الناشر محمد عبد المحسن الكتبي - المكتبة السلفية - المدينة المنورة - الطبعة الأولى - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- (٦) تنقيح الأنظار ، لابن الوزير - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الأولى - عام ١٣٦٦هـ - مطبعة السعادة - القاهرة .
- (٧) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار - للصنعاني (مطبوع مع تنقيح الأنظار) .
- (٨) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب البغدادي - تحقيق د . محمود الطحان - نشر مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- (٩) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة - لمحمد بن جعفر الكتاني - تحقيق محمد المنتصر الكتاني - مطبعة دار الفكر - دمشق - الطبعة الثالثة - سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .

- (١٠) علوم الحديث ، لابن الصلاح - تحقيق د . نور الدين عتر - دار الفكر - دمشق - الطبعة الثالثة - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- (١١) فتح المغيث شرح ألفية الحديث - للسخاوي - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - الناشر محمد عبد المحسن الكتبي - المكتبة السلفية - المدينة المنورة - مطبعة العاصمة - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- (١٢) فيض القدير ، شرح الجامع الصغير ، للمناوي - مطبعة مصطفى محمد - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م .
- (١٣) القاموس المحيط - للفيروز آبادي - الطبعة الميمنية - القاهرة - ١٣١٩هـ .
- (١٤) قواعد التحديث ، للقاسمي - تحقيق الشيخ محمد بهجة البيطار - الطبعة الثانية - ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م - نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .
- (١٥) قواعد في علوم الحديث - للتهانوي - تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة الثالثة - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- (١٦) الكفاية في علم الرواية - للخطيب البغدادي - طبع دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - سنة ١٣٥٧هـ .
- (١٧) لسان العرب - لابن منظور - دار صادر - بيروت .
- (١٨) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي - تحقيق د . محمد عجاج الخطيب - نشر دار الفكر - بيروت - الطبعة الأولى - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- (١٩) المعجم الوسيط .
- (٢٠) معرفة علوم الحديث - للحاكم النيسابوري - طبع دائرة المعارف العثمانية - تحقيق د . معظم حسين .

- (٢١) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر - للحافظ ابن حجر - نشر المكتبة العلمية في المدينة المنورة - تحقيق وتعليق د . نور الدين عتر .
- (٢٢) نزهة النظر شرح نخبة الفكر - للحافظ ابن حجر - (مطبوعة مع نخبة الفكر) .
- (٢٣) النكت على كتاب ابن الصلاح - للحافظ ابن حجر - تحقيق د . ربيع بن هادي مدخلي - نشر المجلس العلمي التابع للجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .